

علاقة التعرض للقنوات الفضائية الدينية بالمستوى المعرفي للمراهقين في المجتمع السعودي : دراسة ميدانية

محمد محمد عبده بكير

أستاذ مشارك بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١١/٦/١٤٣٤هـ وقبل للنشر في ١٥/٩/١٤٣٤هـ)

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية الدينية، المراهقون، وسائل الإعلام.

ملخص البحث: نظراً لأهمية المعلومات الدينية التي يستقبلها المراهقون من خلال تعرضهم للقنوات الدينية الفضائية، وأهمية التعرف على اتجاهات المراهقين ومدى استفادتهم من هذه القنوات الدينية، فقد رأى الباحث ضرورة دراسة العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة، في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما علاقة التعرض للقنوات الفضائية الدينية بالمستوى المعرفي للمراهقين في المجتمع السعودي؟ وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية، والمستوى المعرفي لديهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتتكون عينة الدراسة من ٤٨٠ مفردة من المراهقين السعوديين من طلاب المرحلة الثانوية موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) سنة، والمسجلين في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.

وتمثلت أهم النتائج في:

- أثبتت الدراسة أن المراهقين السعوديين يقبلون على متابعة القنوات الفضائية الدينية، وذلك على نحو ٩٧٪ منهم، في مقابل ٣٪ لا يقبلون على مشاهدة هذه القنوات.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين في الحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) المترتبة على هذا الاعتماد، باستثناء هدف التسلية في علاقته بالتأثيرات المختلفة.

المقدمة

تزايد الوعي بأهمية الإعلام الديني مؤخراً؛ فخرجت العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في الإعلام الديني، وبرز عدد من الدعاة في وسائل الإعلام يعبرون عن تنوع الفكر الديني المعاصر، ويرغبون في محو الأمية الدينية، والمشاركة في إدارة عجلة الإصلاح بإثارة الحوافز الدينية.

وتشير المؤشرات المبدئية إلى قصور الإعلام في إدارة حركة الإصلاح، ووجود انفصام بين التوجهات الفكرية في توظيف الإعلام الديني، وتؤكد أن الإعلام الديني ما زال يفتقر في طريق التجديد الديني، ولم يقوَ بعد على النهوض بالفكر الإسلامي لإصلاح صورته في الخارج، وتنمية وإصلاح المجتمع في الداخل؛ نظراً لانشغاله بالهوامش دون الانطلاق من المرتكزات الأساسية للدين.

وتعد وسائل الإعلام في عصرنا الراهن أحد أهم الأدوات المساعدة في تشكيل خبرات الأفراد، من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف وقيم، وما ينقله من نماذج تسهم في رفع درجة وعي الأفراد بواقعهم، ومن ثم تشكل واقعهم الثقافي.

وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في مختلف المجتمعات ويقصد بها أن وسائل الإعلام تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم، التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تثقيف أفرادهم وتشتتهم على المبادئ التي تسود الحضارة. (الشريف، ٢٠٠٤ م، ٣٤).

ولقد أصبح العالم في ظل العولمة الحديثة كالتقنية الصغيرة، فالفرد المسلم يتلقى كثيراً من الأفكار والمعلومات المختلفة في جميع المجالات، وقد يتلقى معلومات ويتعرض

لثقافات وقيم دينية مختلفة، ومن ثم يمكن أن تشوش عليه المعلومات المكتسبة عن عقيدته الإسلامية، لذلك يجب تسليح المسلمين بالثقافة الإسلامية الصحية؛ ليكونوا على بصيرة من أمرهم، ويواجهوا هذه الأفكار بعقول واعية (<http://www.ozkorallah>).

ويعد الإعلام بوسائله المختلفة هو القاسم المشترك في حياتنا، فقد تعودنا أن نتعرض له بشكل يومي، وكأنه مكون أساس لا يمكن الاستغناء عنه، وانتشرت وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً في كل المجتمعات، وتزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل (العبد، ٢٠٠١ م، ١٠٣).

وتقوم وسائل الإعلام بشكل عام، والتلفزيون بشكل خاص، بالتبسيط والتفسير والتواصل الجيد للمعرفة بأشكالها وأنواعها المختلفة، وذلك من خلال برامجها وخاصة تلك التي تعالج الجوانب الثقافية. (جاد وعلي، ١٩٩٧ م، ٣١).

ورغم ذلك فقد وجهت العديد من الاتهامات لوسائل الإعلام الجماهيرية باعتبارها ساعدت على نشر وترويج الثقافة المتبدلة، بدلاً من الثقافة الجادة، وأنها تقدم مواد إعلامية تافهة وسطحية، تعتمد على الإثارة والتشويق بدلاً من العمق، الأمر الذي أصاب الحياة الثقافية بالعقم والانحطاط، ولكن مع ذلك يحسب لها أنها أتاحت الفرصة للمواطن العادي، بالتواصل مع الآخرين وممارسة حقه في الإعلام ونيل حقا من الثقافة التي يريدتها. (الشريف، ٢٠٠٤ م، ٣٠).

وتعتبر الإذاعة المسموعة المرئية من أهم المصادر التي يحصل من خلالها الفرد على المعلومات المختلفة، ومن ثم

التعرف على اتجاهات المراهقين ومدى استفادتهم من هذه القنوات الدينية، فقد رأى الباحث ضرورة دراسة العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.

الإطار النظري للدراسة

لا شك أن العبء الملقى على الفئة المثقفة في الأمة العربية، وخاصة القائمين على أمر الإعلام الإسلامي، كبير حيث إنه يتمثل في تحسين الصورة الذهنية السلبية عن الإسلام والمسلمين لدى غير المسلمين، لاسيما في ظل المتغيرات الدولية والمحلية التي تفرض نفسها على الساحة والتي تزيد في مسئوليتهم الدقيقة ومهامهم الصعبة.

وهذا الأمر يتطلب منا الدقة المتناهية والإخلاص الكامل والتفاني في خدمة الإعلام الإسلامي؛ لأنه هو الطريق الأمثل لإعلام الجميع بمحائق هذا الدين الحنيف وأسسها التي قام عليها والتي جعلته صالحاً لكل زمان ومكان من خلال الكلمة الطيبة التي تصنع إعلاماً ناجحاً في حياة الناس وتشغل جانب لا يستهان به في مساحة الزمن اليومي للأفراد.

وتستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency التي قدمها كل من مليفين ديفليير M.Defleur وساندرا بول روكيتش S.Ball Rokeach وهي عبارة عن تأثير وسائل الإعلام من خلال ثلاث علاقات: النظم الاجتماعية - وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية - الجمهور وعلاقته بوسائل الإعلام. ويمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، نظرية بيئية، حيث تنظر للمجتمع

تكون مصدراً لفكرهم وشعورهم وطابعاً لسلوكهم وقيمهم وطريقه حياتهم.

ولذا لا بد من وضع خطة إعلامية تهدف إلى نشر المعلومات الثقافية الإسلامية الصحيحة بين الجمهور المتلقي، لتصحيح الصورة الخاطئة للإسلام، وذلك لتبيان جوهر الدين ونشر ثقافته التسامحية والأخلاقيات النبيلة التي يدعو إليها. (الخلواني، ٢٠٠٦م، ١٠٥).

وتبرز أهمية القنوات الدينية الفضائية من اكساب المراهقين المعلومات الدينية عن السلوكيات الإسلامية الصحيحة، والعبادات وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، والعقائد والسيرة النبوية، وتعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى رأي الدين في القضايا الإسلامية المعاصرة.

خاصة وقد تزايد الاهتمام في هذه الأيام بدراسة، العلاقة بين الدين والحياة العامة، ويطلب عدد من الباحثين بإجراء دراسات حول بعض هذه القضايا للوقوف على أهم الموضوعات التي يتم طرحها.

وتتمثل أهم أهداف البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في ترسيخ المنهج المعتدل للإسلام، وتقدير مكانة اللغة العربية الصحيحة ونشرها عالمياً وتقوية الهوية الحضارية للأمة الإسلامية، وإبراز الجوانب المشرقة للحضارة العربية والإسلامية، لدحض الافتراءات حول الإسلام وتعزيز التفاهم بين الأفراد، والاهتمام بتأكيد دور المرأة في المجتمع، وتسلط الضوء على أحوال الجاليات العربية المسلمة والأقليات المسلمة في دول العالم الغربي. (الشامي، ٢٠٠٣م).

ونظراً لأهمية المعلومات الدينية التي يستقبلها المراهقون من خلال تعرضهم للقنوات الدينية الفضائية، وأهمية

ويشير مؤسس النظرية إلى أننا ينبغي ألا نبالغ في أهمية وسائل الإعلام بالنسبة للفرد، فرغم أن هذه الوسائل تحقق بالفعل أهداف الفهم، والتوجيه، والتسليّة للأفراد، إلا أن وسائل الإعلام ليست هي الوسائل الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة والمعارف، وكذلك بنظم تربية وسياسية تساعدهم على بلوغ أهدافهم.

وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً للنظرية في سيطرة هذه الوسائل على نظم المعلومات، والتي يحقق الأفراد من خلالها أهدافهم الرئيسية المذكورة وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتزيد كلما زاد المجتمع تعقيداً، ويزيد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات تحقيقاً للأهداف. (السيد، ٢٠٠١ م، ٣).

وتتحدد الآثار الناتجة على اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في التأثيرات الآتية:

١- التأثيرات المعرفية: وتتمثل في تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن تناقص في المعلومات أو عدم كفاية المعلومات لفهم معاني الأحداث وتجديد التفسيرات الصحيحة لها، وتتمثل أيضاً هذه التأثيرات في تكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات، واتساع المعتقدات والحفاظ على القيم (عبد الحميد، ١٩٩٧ م، ٢٣٣).

٢- التأثيرات الوجدانية: وتتمثل في النواحي العاطفية والأخلاقية، مثل: مشاعر الخوف، والقلق، والسعادة، والحب، والكراهية، والفتور العاطفي، واللامبالاة والاعتراّب (ماكويل، ١٩٨٧، ٩٥).

٣- التأثيرات السلوكية: وتشمل سلوكيين أساسيين: السلوك الأول: يتمثل في التنشيط، ويعني قيام الفرد

باعتباره تركيباً عضوياً، فهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظام الاجتماعي، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء من خلال هذه العلاقات، والمفترض أن نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي الحديث، فهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى (عبد الحميد، ٢٠٠٣ م، ١٠٩).

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين هما: (عماد والسيد، ١٩٩٨ م، ٣١٤)

١- الأهداف: حيث أن هناك أهدافاً للأفراد يبعثون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

٢- المصادر: حيث يعتبر نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى.

ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية: (ستانلي ودينيس، ١٩٩٥، ٢٢).

١- الفهم: ويعني معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

٢- التوجيه: يتضمن توجيه ذاتي مثل اتخاذ القرارات المناسبة، والمشاركة السياسية، والتوجيه التفاعلي التبادلي مثل كيفية التعامل مع المواقف الصعبة أو الجديدة.

٣- التسلية والترفيه: ويتضمن التسلية المنعزلة كالتماس الراحة والاسترخاء أو التسلية الاجتماعية مثل الذهاب للسينما برفقة الأصدقاء، ومشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

ثلاثة أمور هي:

١- جمع المعلومات: بمعنى جمع المعلومات من مصادرها أو أماكن حدوثها، ومن ثم إرسالها إلى المؤسسة الإعلامية.

٢- تنسيق المعلومات: فإذا استقبلت المؤسسة الإعلامية هذه المعلومات، وتكون في بعض الأحيان مستقبلية من أكثر من مصدر، مثل: المراسلين، وكالات الأنباء، الإنترنت، وتبدأ عملية فرز وتنسيق المعلومات بصورة إعلامية.

٣- نشر المعلومات، وتوزيعها بصورة جماهيرية: وهذا هو السبب المهم في جمع المعلومات، وذلك لخدمة هدف المؤسسة، وهو التأثير في الجمهور من خلال المعلومات التي تصل إليه من المؤسسة الإعلامية. وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات:

١- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام، نتيجة لاختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية. (القليني، ١٩٩٨م، ٤١).

٢- بازدياد التغيرات في المجتمع وزيادة الصراعات، وفي ظل مركزية وسائل الإعلام، يزداد مستوى الاعتماد على وسائل الإعلام، وتزداد قدراتها على التأثير (ستانلي ودينيس، ١٩٩٥، ٢٦).

٣- كلما ازدادت المجتمعات تعقيداً، زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم.

٤- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام بزيادة القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصادر الشخصية، مع مراعاة وفرة المعلومات وتقييمها ومقارنتها

بسلوك ما نتيجة للتعرض للوسيلة الإعلامية، مثل: الإقلاع عن التدخين المساواة بين الجنسين، والتبرع المادي أو المعنوي لفئات معينة.

السلوك الثاني: يتمثل في الخمول، ويعني عدم المشاركة وتجنب القيام بالفعل، مثل: العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي. (عماد والسيد، ١٩٩٨م، ٣٢٩).

ركائز النظرية

تشرط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور، ووسائل الإعلام، هما: ١- إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام، فإذا قامت وسائل الإعلام بعمل الوظائف المناط بها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور زاد ذلك من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

٢- ارتفاع حدة الصراع في الحروب -مثلاً- أو التغيير السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي يؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام نتيجة الظرف الذي أوجده الصراع، بمعنى أن الظرف الذي توجده الحروب أو التغيرات السياسية أو الاقتصادية يؤثر على كثافة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وأبرز مثال لذلك هو حرب الخليج الثالثة، أو العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.

فهناك مجالات عديدة يعتمد فيها الجمهور على معلومات وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم المعرفية عن العالم وعن المجتمع المحيط، وتتحكم وسائل الإعلام في

بالمصادر الشخصية المتاحة للجمهور من البيئة المعلوماتية. (دونالد وتوماس، 1983، 458).

٥- كلما تحكمت وسائل الإعلام في سيطرتها على نظم المعلومات التي يحقق الأفراد من خلالها أهدافهم الرئيسية، كما زاد الاعتماد على هذه الوسائل دون سواها من المنظومات المعارضة.

ومن مزايا مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

١- أن النموذج يوضح العلاقة بين وسائل الاتصال والرأي العام، ويوضح أن الجمهور أيضاً يؤثر في وسائل الإعلام وفي النظام الاجتماعي. (بابلو، 1994، 39).

٢- أن هذه النظرية تعتبر من أفضل نظريات التأثير وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي، حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بالبناء الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالتغيرات الفردية. (القليبي، 1998 م، 193).

بعد استعراض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فإنها تعد ملائمة لهذه الدراسة للأسباب الآتية:

١- تساعد على اختبار مدى اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية في الحصول على المعلومات، وتأثير ذلك على مستوى معرفتهم الدينيّة.

٢- تساعد هذه النظرية في اختبار مدى اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية، والأهداف الناتجة عن هذا الاعتماد والمتمثلة في الفهم والتوجيه والتسلية أو الترفيه.

٣- تساعد هذه النظرية في اختبار مدى اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد سواء كانت معرفية، أو وجدانية، أو سلوكية.

مراجعة بعض الدراسات السابقة:

حرصاً من الباحث على التعمق في المشكلة البحثية، فقد قام بإجراء مسح لبعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة والتي سيتم عرضها وفقاً للمحورين الآتين.

الأول: دراسات تناولت الاعتماد على وسائل الإعلام.

الثاني: دراسات تناولت علاقة الجمهور بالبرامج

الدينية المقدمة بالتلفزيون.

أولاً: دراسات تناولت الاعتماد على وسائل الإعلام:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

دراسة منال منصور (٢٠١١) وعنوانها التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك. هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك، ونوعية الموضوعات التي يناقشها الشباب عبر الموقع، وأهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب للموقع، وكذلك التعرف على أهم الحملات الإعلامية التي يشارك فيها الشباب عبر المواقع.

وأشارت نتائجها إلى احتلال المواقع الاجتماعية الترتيب الأول من حيث الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات، وجاء موقع الفيسبوك بالترتيب الأول في أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً لدى الشباب الجامعي، يليه موقع تويتر، ثم موقع ماي سبيس، جاءت أسباب التفضيل بالترتيب الآتي: التواصل مع الآخرين وتشكيل مجموعات من الأصدقاء، والحرية في عرض الآراء نحو الموضوعات المختلفة أفضل من المواقع الأخرى. وعن

وصفية 'منهج المسح'. عينة الدراسة: ٤٢٠ مفردة من أبناء الدول العربية الأكثر تواجداً بجمهورية مصر العربية.

تمثلت أهم النتائج فيما يلي: تتوزع أنواع الأخبار الواردة في نشرات الأخبار - عينة الدراسة - بحسب الترتيب كما يأتي: الأخبار السياسية، أخبار أعمال العنف، أخبار الرياضة، الأخبار الاقتصادية، الأخبار العسكرية، الأخبار الأمنية، أخبار الكوارث والحوادث، الأخبار الدينية.

وفي دراسة أميرة النمر (٢٠٠٧) بعنوان: اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يتعامل المراهقون السعوديون مع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة؟ وما هي تفضيلاتهم الاتصالية، وأشارت نتائج الدراسة تصدر القنوات العربية الفضائية ترتيب الوسائل الإعلامية الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة، وجاءت القنوات العربية الفضائية والإنترنت في الترتيب الأول كمصدر للمعلومات المحلية، وجاءت الوسائل التقليدية (الراديو - الصحافة - التلفزيون السعودي المحلي) في الترتيب الأول كمصدر للمعلومات الدولية، وحظيت قناة العربية قائمة القنوات الفضائية من حيث درجة الثقة لدى المبحوثين، وجاء الإنترنت في الترتيب الأول كمصدر للمعلومات المحلية والعربية.

وفي دراسة محمد رضا حبيب (٢٠٠٧) بعنوان علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري، هدفت الدراسة إلى اختبار علاقة التعرض للصحافة والإنترنت بالتزود بالمعرفة

أفضل الحملات التي يشارك فيها الشباب كانت حملات الترويج عن السلع المصرية، وحملات الزواج السري، وحملات بشأن التعليم في مصر.

وفي دراسة أحمد رضوان (٢٠١١) وعنوانها "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والعوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، ومدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بالاعتماد على هذه الوسائل، باستخدام منهج المسح على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من مستخدمي المواقع الإلكترونية الإخبارية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن القنوات الإخبارية كالجيزة والعربية جاءت في مقدمة الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، تلتها الصحف الخاصة كالمصري واليوم السابع، ثم القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية، مثل: بي بي سي العربية والحرية، تلتها المواقع الإلكترونية الإخبارية، ثم الصحف القومية المصرية في المرتبة الأخيرة، وأكدت الدراسة أن العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، قد تحققت نتيجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الثورة.

وفي دراسة "محمد هلال سيد (٢٠٠٨): بعنوان (دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية). تهدف إلى دراسة التباين بين القنوات الفضائية في تناولها للقضايا السياسية وانعكاس ذلك على مدى الاعتماد عليها. نوع الدراسة ومنهجها: دراسة

ذوي المستويات المختلفة للاستغراق السياسي.

وفي دراسة محمود مزيد (٢٠٠٥م) حول " اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، أسفرت الدراسة عن: عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث وأهداف الفهم والتوجيه من الاعتماد على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث السياسية، في مقابل وجود فروق بين الذكور والإناث وهدف التسلية لصالح الإناث.

- وجود فروق بين المراهقين (الأكبر والأصغر سناً) في أهداف اعتمادهم على القنوات الإخبارية.

- وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث في التأثيرات الناتجة عن اعتمادهم على القنوات الإخبارية باستثناء التأثيرات الوجدانية.

- وجود علاقة ارتباط بين أهداف اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية (الفهم - التوجيه - التسلية والتأثيرات المعرفية - الوجدانية - السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

وفي دراسة عربي عبد العزيز الطوخي (٢٠٠٥م) حول " اعتماد الأطفال على القنوات الفضائية العربية في معالجة قضاياهم"، أسفرت الدراسة عن:

- عدم وجود علاقة بين الأطفال (ذكور وإناث)، ومعدل التعرض للقنوات الفضائية العربية.

- عدم وجود فروق دالة بين الأطفال (الذكور والإناث) ومصادر الحصول على المعلومات.

- عدم وجود فروق دالة في اعتماد الأطفال (الذكور والإناث) على القنوات الفضائية وأهداف (الفهم - التوجيه - التسلية) المتحققة من الاعتماد.

السياسية للشباب الجامعي المصري إلى جانب معرفة التعرض ودوافعه.

كشفت النتائج على أن التلفزيون والإنترنت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الشباب للحصول على المعلومات السياسية، وجاءت الصحافة في الترتيب الثاني، وجاءت الصحافة في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب في عمق المعالجة السياسية للموضوعات المقدمة.

وفي دراسة هبة شاهين (٢٠٠٦) حول: اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية العربية والأجنبية للحصول على المعلومات السياسية وأسباب اعتماد الشباب الجامعي عليها وأي المواقع التي يفضلها والتعرف على كثافة اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية وأبعاد هذا الاعتماد.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة الاعتماد على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية لدى الشباب الجامعي من ذوي مستويات الاستغراق السياسي المختلفة.

وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري من ذوي المستويات المختلفة للاستغراق السياسي.

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات اعتماد توجيه التفاعل لدى الشباب الجامعي من

وفي دراسة عيبر حمدي (٢٠٠١) حول " دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات"، هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات، وكشفت نتائج الدراسة على تراجع نسبة الاعتماد على الوسائل التقليدية بالمقارنة بالإنترنت، وتضائل دور الاتصال الشخصي، إلى جانب ارتفاع معدل استخدام شبكة الإنترنت بين مستخدميها.

وفي دراسة السيد بهنسي حسن (٢٠٠٠م) حول " مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية - أثناء الأزمات، أسفرت الدراسة عن: أنّ التلفزيون المصري جاء في مقدمة وسائل الإعلام التي اعتمد عليها أفراد الأسرة أثناء الأزمات الصحف ثم الإذاعات المصرية. - وجود فروق دالة بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث في درجة اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات نتيجة لاختلاف الأهداف الشخصية، حيث جاءت أسباب الفهم قبل أسباب التوجيه والتسلية.

- أظهرت وجود علاقة ارتباط بين الاعتماد على وسائل الإعلام وبين تحقيق تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية.

وفي دراسة روريبيكة (Rorebekah, 1998) حول " تأثيرات الإنترنت على استخدام وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية"، اهتمت هذه الدراسة بمعرفة تأثير استخدام الأفراد لخدمات المعلومات الفورية، على استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود دليل قاطع على أن الخدمات الفورية قد أثرت سلباً

- وجود علاقة ارتباط دالة بين الأطفال (ذكور - إناث) والتأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على القنوات العربية الفضائية، بينما لا توجد علاقة بين الأطفال (ذكور وإناث) والتأثيرات المعرفية والوجدانية.

وفي دراسة محمد محمد بكير (٢٠٠٣م) حول " معالجة الراديو و التلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر"، أسفرت الدراسة عن: - وجود علاقة دالة بين اعتماد المراهقين على برامج الشباب في الراديو والتلفزيون في معالجة مشكلاتهم، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم.

- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المراهقين في مستوى معرفتهم بالمشكلات.

- عدم وجود علاقة دالة بين معرفة المراهقين بالمشكلات التي تعالجها برامجهم بالراديو والتلفزيون والمستوى الاجتماعي والاقتصادية لهم.

- لا توجد علاقة بين مستوى اهتمام المراهقين بمشكلاتهم ومستوى معرفتهم بها.

وفي دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢م) حول " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني".

أسفرت الدراسة عن:

- عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين في كثافة التعرض للنشرات الإخبارية.

- جاء أثر اعتماد أفراد العينة المعرفية في الترتيب الأول ثم السلوكية ثم الوجدانية.

وأشارت دراسة **Pablo Halpern** (١٩٩٤ م) **حول** " الاعتماد على وسائل الإعلام والإدراك للنظام السياسي للسلطة " إلى: اعتماد المبحوثين على عدد من وسائل الإعلام، حيث جاء التلفزيون والصحف في مقدمة وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الأفراد في الحصول على المعلومات. - وجود علاقة طردية بين الاعتماد على وسائل الإعلام والإدراك السياسي للحكومات ذات الأنظمة الديمقراطية.

وفي دراسة **William Eloges** (١٩٩٤ م) **حول** "إدراك التهديد وعلاقته بالاعتماد على وسائل الإعلام"، توصلت الدراسة إلى:

- اعتبار وسائل الإعلام هي المصدر الرئيس للحصول على المعلومات المرتبطة بالتهديد سواء كان اجتماعي أو طبيعي.

- وجود علاقة ارتباط قوى بين التهديد من ناحية والاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة في إشباع احتياجات الأفراد للفهم والتوجيه وإكسابهم المعلومات حول التهديد.

وفي دراسة **MC Donald** (١٩٩٣ م) **بعنوان** "توظيف فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، حيث بينت الدراسة أن الأفراد يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيرية بهدف إشباع حاجاتهم للمعرفة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد قائمة الاعتمادات تضم الصحف والتلفزيون والراديو والأسرة والأصدقاء ومصادر المعرفة الأخرى، وأن التلفزيون يأتي في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام المختلفة كمصدر رئيس للحصول على المعلومات حول الأحداث المختلفة.

على وسائل الإعلام التقليدية، حيث يرى معظم المبحوثين بأنه لا يوجد فارق كبير في معدلات استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية بعد تبنيهم لهذه التكنولوجيا الحديثة، في حين أشارت الدراسة إلى أن الانخفاض في معدلات استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام التقليدية يظهر في استخدامهم للتلفزيون أكثر من الإذاعة والصحف.

وفي دراسة ليلي حسين السيد (١٩٩٨ م) **حول** " دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية"، أسفرت نتائج الدراسة عن:

- متابعة الأحداث الجارية تحقق آثاراً معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية أكثر من الآثار السلبية، كان أهداف المبحوثين من متابعة الأحداث الجارية الفهم، التوجيه، التسلية

- أهم مصادر الحصول على المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون: التلفزيون، الصحف القومية، الراديو، المجالات، الاتصال الشخصي، الإنترنت.

- أظهرت وجود علاقة ارتباط بين الاعتماد على وسائل الإعلام وبين تحقيق تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية، جاء التلفزيون في المركز الأول بين مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون.

وفي دراسة **Arther G Emig** (١٩٩٥ م) **حول** "روابط الاتصال والاعتماد على وسائل الإعلام في معرفة الشؤون العامة"، أسفرت الدراسة عن الآتي: اختلاف أنواع الاعتماد على وسائل الإعلام باختلاف أنواع الروابط، يعتمد الأفراد على الصحف بشكل أكبر من التلفزيون في معرفة الشؤون العامة.

- إدراكهم بأن الإسلام في أساسه دعوة بكل معاني هذه الكلمة؛ لأن الإسلام دين يقوم على المنطق، ويستند إلى البرهان في مخاطبة الجماهير المسلمة وغير المسلمة.

- إدراكهم بأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال، وكذلك الدعوة الواعظة الموجهة المرشدة، وأن الدين في أصوله وكتلياته لا يتغير، ولكن الذي يتغير هو الفتوى وأسلوب التعليم وطريقة الدعوة إلى الإسلام.

وحددت الباحثة في نهاية ورقتها البحثية ملامح التوجه الفكري للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي فيما يلي:

- يقدم الخطاب الديني الجديد مفهوم التجديد كنزعة نحو إعمال العقل والمراجعة، يجب أن تتم في إطار الحرية الفكرية وحرية التعبير.

- يطرح الخطاب الديني الجديد مفهومي (الإصلاح) و(النهضة) بتبسيط مفرط، فضلاً عن عدم وضوح مقاصد وأهداف النهضة لدى الدعاة الجدد، واعتمادهم على الرؤية التنموية التقليدية القائمة على أساس قياس التقدم بمعايير النمو الاقتصادي، دون الاهتمام بإحداث تغير حقيقي في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

- يتجاهل الخطاب الديني بعض القضايا المجتمعية المهمة والحيوية، كتلك المرتبطة بالمواجهة الثقافية بين الغرب والإسلام، أو القضايا المتعلقة بالتبعية الاقتصادية والثقافية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

وفي دراسة إيمان عبد الحافظ هزاع (٢٠٠٨) بعنوان استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية دراسة ميدانية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه: والتي هدفت إلى تحديد دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد

كذلك أشارات دراسة Azza Abdel Azim (١٩٩٣م) حول "الاعتماد على التلفزيون ومعرفة البالغين المصريين بمشاكل إدمان المخدرات"، أسفرت النتائج عن:

- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وارتفاع مستوى المعرفة المكتسبة عن هذه المشكلات.

- وجود علاقة بين زيادة الاهتمام بالمشكلات وزيادة المعرفة المكتسبة عن هذه المشكلات.

- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بمشكلات المخدرات.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين الجمهور والبرامج الدينية بالتلفزيون:

هناك بعض الدراسات تناولت علاقة الأفراد بالبرامج الدينية بالراديو والتلفزيون والصحف، ومن بين هذه الدراسات التي ركزت على علاقة الجمهور بالبرامج الدينية التلفزيونية.

دراسة حنان محمد عبد المجيد (٢٠١٠) وعنوانها "التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي" من خلال دراسة مضمون الخطاب الديني الجديد في الخطاب الإعلامي.

ترى الباحثة أن هناك مجموعة من الصفات التي يتحلى بها الدعاة الجدد لتجديد شكل ومضمون الخطاب الديني، وهي:

- الوعي التام بكل الأطر المرجعية (القرآن والسنة)، وعمل الصحابة واجتهادات التابعين.

- القراءة الجيدة لحركة التاريخ الإسلامي وإدراك السنن التاريخية.

وفي دراسة رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧) بعنوان "اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية". والتي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام النخبة الدينية بمصر للقنوات الدينية الإسلامية، وأهم المضامين التي يحرصون على متابعتها في هذه الفضائيات، ودوافع استخدامها لها، والإشباع المحققة جراء هذا الاستخدام، وقد أجريت الدراسة على عينة من النخبة المصرية قوامها (٦٠) فرداً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر باعتبارها ممثلة للتعليم الديني، وضمت نخبة من علماء الدين، ورجال الفكر الإسلامي، وكبار الأئمة والدعاة العاملين في وزارة الأوقاف المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى أن النخبة الدينية تتعرض للفضائيات الدينية الإسلامية بمعدل كثيف (٦٦,٧٪) بشكل يومي، أو لأكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع، بمعدل ساعتين أو ثلاث ساعات يوميا، وأن قناة المجد للقرآن الكريم قد احتلت المركز الأول في نسبة المشاهدة، فقناة الناس، ثم اقرأ والرسالة، كما بينت الدراسة أن البرامج الوعظية والدعوية لمشاهير الدعاة في العالم الإسلامي جاءت في المرتبة الأولى من حيث المضامين الأكثر متابعة في الفضائيات الإسلامية.

وفي تقييم أفراد العينة للخطاب الديني الذي تقدمه الفضائيات الإسلامية، قالت نسبة (٥٦,٧٪) منهم: أن الخطاب أحادي النظرة، غير ديمقراطي، لا يعير اهتماما كبيرا للرأي المخالف، ويتبنى وجهة نظر واحدة، وأما دوافع استخدامهم لهذه القنوات فهي بالدرجة الأولى معرفة المعلومات الدينية حول كافة الموضوعات والقضايا المثارة (٧١,٧٪)، والهروب من سبيل الإعلام الهابط الوارد في الفضائيات الأخرى (٦٥٪)، وأنها تساعدهم في العمل أو الدراسة والتعلم (٥١,٧٪).

الجمهور بالمعلومات والقضايا الدينية عند مواجهة أي مشكلة دينية، ومدى اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية، وأسفرت النتائج عن:

- اعتماد نصف الباحثين على القنوات الفضائية الإسلامية بدرجة متوسطة في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية، حيث جاءت هذه القنوات في المركز الثاني بعد الكتب الدينية كأهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في استقاء المعلومات الدينية.

- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين المستويات العمرية، والحالة الاجتماعية في معدل تعرضهم للقنوات الفضائية الإسلامية، بينما توجد فروق غير دالة بين المستويات التعليمية وبين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في معدل هذا التعرض النفعي لهذه القنوات، كما توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين معدل التعرض وبين الدوافع الطقوسية.

- وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائية بين تعرض الباحثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين دوافع التعرض النفعي لهذه القنوات، كما توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين معدل التعرض وبين الدوافع الطقوسية.

- وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائية بين تعرض الباحثين للقنوات الفضائية الإسلامية وبين مستويات المعرفة (السطحية والمتعمقة والكلية) بالمعلومات الدينية.

- وجود علاقة غير دالة بين الباحثين من ذوي المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في الفترة المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية، وفي درجة اعتمادهم على هذه القنوات في الحصول على المعرفة الدينية، وفي حرصهم على مشاهدة مضامين معينة فيها، وفي الموضوعات المفضلة لديهم.

الدينية المتخصصة مرتبة متأخرة عن الصحف المتخصصة في الأدب والحوادث والرياضة والاقتصاد، كما انتهت الدراسة إلى أن المضمون الديني جاء في المركز الخامس من حيث المضمون الأكثر تفضيلاً، بعد الأخبار والنشرات الإخبارية، والبرامج الثقافية والأدبية، والموسيقى والأغاني، والدراما العربية، وكانت دوافع الباحثين لتعرضهم للمحتوى المتخصص: الحاجة إلى فهم الواقع على نحو أفضل، الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال مناقشة ما يشاهدونه مع الآخرين، وعن تقييمهم للقنوات المتخصصة رأى (٥٢٪) من الباحثين أنها مقبولة، ورأى (١٧٪) أنها جيدة، في حين ذكر (٢٠٪) أنها ضعيفة.

وفي دراسة صالح السيد عراقي (٢٠٠٦م) حول "أساليب تطوير الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية"، أسفرت النتائج عن ٧٦,٧٪ من العينة يشعرون بالرضا عن الخطاب الديني الحالي في القنوات العربية، وأهم سلبيات الخطاب الديني من وجهة نظرهم: عدم إظهار جوهر الدين، الانشغال بالشكليات والأمور الهامشية، مثل الخطاب الديني لرفض الحضارة الغربية.

وخلصت النتائج إلى بعض المؤشرات أهمها:

- ٧٦,٧٪ من أفراد العينة يشعرون بالرضا عن الخطاب الديني الحالي في القنوات الفضائية، وتشكلت أهم سلبيات الخطاب الديني في عدم إظهار جوهر الدين، ثم الانشغال بالشكليات والأمور الهامشية، وأخيراً ميل الخطاب الديني إلى رفض الحضارة الغربية - أوضحت النتائج أن أهم ضوابط تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية العربية

وفي دراسة منال عبده منصور (٢٠٠٧م) حول " دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً"، تمثلت أهم النتائج: أهم المصادر التي يعتمد عليها المراهقون في الحصول على المعلومات الدينية في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية، يليها المسجد، والأسرة والمدرسة، وجاء في المراكز الأخرى البرامج الدينية بالإذاعة والتلفزيون الأرضي، والإنترنت.

- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى ثقافتهم الدينية في المجالات المختلفة.

- وجود علاقة بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة كمصدر للمعلومات، ومستوى الثقافة الدينية لديهم.

وفي دراسة نجلاء الجمال (٢٠٠٦م) بعنوان "دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة": هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصفوة الثقافية للقنوات الدينية ومعدلات الاستخدام والإشباع المتحققة منها، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية من الصفوة الأدبية والأكاديمية والإعلامية بلغت (٢٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن جمهور الصفوة تتابع الإعلام المتخصص من خلال الفضائيات المتخصصة في المقام الأول، ثم الصحف المتخصصة، فالإذاعات المتخصصة، ومن الفضائيات المتخصصة المفضلة قناة النيل الثقافية، ثم قناة النسل للأخبار ثم قناة التنوير، وفي الإذاعات المتخصصة جاء ترتيب الإذاعات الأكثر تفضيلاً لدى الباحثين البرنامج الموسيقي، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة الأغاني، أما في الصحف فقد احتلت الصحف

هو "أن ينطلق فكر التطوير من القرآن الكريم والسنة النبوية أولاً، ثم اجتهاد العلماء والمفكرين فيما بعد".

- أشارت النتائج إلى أهمية تخصيص برامج خاصة لمخاطبة غير المسلمين في الغرب بلغاتهم المختلفة، وزيادة أعداد البرامج الدينية في القنوات الفضائية، والاتجاه إلى التنوع في أساليب بثها لتتنال أكبر قدر من الجاذبية.

وفي دراسة محمد هاشم (٢٠٠٦م) بعنوان البرامج

الدينية في القنوات الفضائية العربية

هدفت الدراسة إلى توصيف البرامج الدينية التي تقدمها الفضائيات العربية الخاصة والحكومية، واستكشاف أهم ملامح الخطاب الديني في تلك القنوات، وقد توصلت الدراسة إلى عدم اهتمام القنوات الفضائية الخاصة بالمساحة الزمنية للبرامج الدينية والتي لم تتجاوز (٠,٨٩ %) من إجمالي زمن البث، بينما وصلت هذه النسبة في القنوات الحكومية (١,٢ %) من إجمالي زمن البث، كما توصلت إلى تنوع الخطاب الإعلامي الديني في القنوات الفضائية العربية الخاصة، وأنه لا يركز في معالجته على القضايا الدينية التقليدية، أو الجوانب النظرية للثقافة الإسلامية، بينما تركز الخطاب الإعلامي في القنوات الحكومية الفضائية على القضايا الشرعية، ويركز على الجوانب الأخلاقية أكثر من تركيزه على الجوانب الدنيوية والمادية للقضايا المختلفة.

وفي دراسة هالة نوفل (٢٠٠٥م) بعنوان "دور القنوات

الفضائية في دعم القيم والقضايا القومية"

وهدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يجب أن تضطلع به القنوات الفضائية العربية في عصر العولمة، وكيفية تدعيم القيم والقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية

والقومية من خلاله، وقد توصلت الدراسة إلى أن قناة اقرأ الدينية جاءت في الترتيب الثاني من حيث تفضيلات المشاهدين للقنوات الفضائية، بعد قناة الجزيرة، ومتقدمة على الفضائية المصرية الأولى، ودريم (١) و(٢)، والمحور وغيرها من قنوات التسلية والأفلام، كما أثبتت أن أكثر القيم التي تسعى هذه القنوات لتدعيمها هي الإيمان بالله السلام، احترام العلم والعلماء، بر الوالدين، تمجيد العروبة، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالبرامج الدينية وزيادة جرعته التي تعمل على ترسيخ العقيدة وإبراز الجوانب المضيئة في بعض الشخصيات الإسلامية البارزة، ومحاربة سلبيات العولمة.

وفي دراسة محمد غريب (٢٠٠٥م) حول " دور البرامج

الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات"، أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباط بين النوع (ذكور/ إناث) وكثافة التعرض للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية.

- وجود علاقة ارتباط بين كثافة التعرض للبرامج الدينية والحصول على المعلومات من مصادر الاتصال الشخصي والجماعي، في مقابل عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض للبرامج والحصول على المعلومات من مصادر الاتصال الجماعي.

- وجود علاقة ارتباط بين النوع (ذكور / إناث) وكل

من دوافع التعرض للبرامج الدينية وإدراك الواقع كما تعكسه البرامج الدينية بالقنوات الفضائية.

وفي دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤م) حول "

استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة منها"، أسفرت نتائج الدراسة عن:

الدرامية المقدمة تناسب المعتقدات الدينية المكونة لدى المراهقين. وأن الإعلام الترفيهي هو بيئة هامة يستمد منها المراهق معتقداته الدينية.

وفي دراسة Schultz (٢٠٠٢م) حول " تأثير عمر وخليفة المخرج المنفذ في الإذاعة الدينية على التنفيذ التلفزيوني الرقمي"، أسفرت نتائج الدراسة عن:

وجود فروق دالة بين الخلفيات الدينية والدينية لكل من المذيعين بالقنوات الدينية و المذيعين بالقنوات الترفيهية والتي تؤثر على التنفيذ.

- وجود فروق دالة بين المذيع بالقنوات الدينية الأكبر سناً والأصغر سناً، في اتجاهاتهم وتوجهاتهم الدينية، وأسلوب الإدارة.

وفي دراسة Sumiala -Sepp anen (٢٠٠١م) حول " البدو على كرسي الاعتراف ديناميات النظام الأخلاقي للدين في بيئة التلفزيون والثقافة"، توصلت الدراسة إلى أن: الدين يؤثر على ثقافة الأفراد مثله مثل وسائل الإعلام المختلفة، وأن الدين يساعد ويساهم في تشكيل وبناء نظام أخلاقي خاص بمن يعتقدون هذا الدين ويختلف هذا النظام الأخلاقي من دين لآخر.

وفي دراسة Hij mans (٢٠٠٠م) حول " التلفزيون والمعنى النهائي الروحاني في برنامج أوبرا وينفري"، أسفرت النتائج عن: أن الروحانية الخاصة بمقدمة البرنامج، والفلسفة التي يطرحها البرنامج والتي تناسب الزمن الجديد، تعد عناصر مجتمعة داخل معادلة الحلم الأمريكي، من أهم أهداف البرنامج مساعدة الشخص في بحثه عن هويته وزيادة اهتمام الفرد بتوطيد علاقته مع الآخرين، والالتزام بالأخلاقيات.

٧٣٪ من المراهقين يشاهدون القنوات الفضائية بصفة منتظمة، وهناك ٦٩,٧٪ يفضلون القنوات الفضائية العربية في مقابل ٣٣,٣٪ يفضلون القنوات الأجنبية، تصدرت القنوات الغنائية قائمة القنوات التي يفضلها المراهقون، وجاءت القنوات الدينية في المرتبة الخامسة.

وفي دراسة Angstrom & Semis (٢٠٠٣م) حول " الدين في برامج تلفزيون الواقع"

أسفرت النتائج عن أن برامج الواقع تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن الدين المسيحي، أغلب حفلات الزفاف تتم في قالب ديني، وتقام في الكنيسة وممارسة الشعائر والطقوس الدينية، وتشمل دائماً ذكر لفظ الجلالة "الله"، لم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التي كانت موجودة لديهم مسبقاً.

وفي دراسة محمد غريب، (٢٠٠٣م) حول " تعرض طلاب الجامعات لقناة اقرأ الفضائية وعلاقته بإدراك القيم والموضوعات الدينية"، أسفرت النتائج عن:

أهم أسباب التعرض لقناة اقرأ هو تقديم القناة للمعلومات الدينية بشكل بسيط وتقديمها للنصح والإرشاد، واكتساب قيم ومعتقدات جديدة ونماذج قدوة حسنة.

- جاءت قيم العبادات في الترتيب الأول بالنسبة لأنواع القيم التي يفضل الشباب مشاهدتها بقناة اقرأ، تليها قيم العقائد، ثم قيم الأخلاق، ثم قيم المعاملات.

وفي دراسة Clark (٢٠٠٢م) حول " الهوية الدينية للمراهقين في الولايات المتحدة وسائل الإعلام والجانب الممتع للدين"، توصلت الدراسة الدينية إلى غالبية الأشكال

- احتلت البرامج الدينية المرتبة الخامسة في مشاهدة المراهقين لها في مقابل إقبالهم على الأفلام والمسرحيات، ومن أسباب عدم مشاهدة البرامج الدينية عند البعض، تفضيلهم لبرامج ومواد تليفزيونية أخرى.
- عدم مناسبة أوقات العرض عند البعض.
- عدم قدرة البرامج الدينية على إشباع احتياجات المراهقين الدينية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، اتضح أن هناك العديد من الدراسات السابقة تناولت الاعتماد على وسائل الإعلام، ودراسات تناولت علاقة الجمهور بالبرامج الدينية المقدمة بالتلفزيون، واستفاد الباحث منها هي على النحو الآتي:

- ١- استطاع الباحث من خلال القراءة المتعمقة في الدراسات السابقة أن يحدد مشكلة البحث المتمثلة في استطلاع رأي المراهقين من الجنسين، حول علاقة اعتمادهم على القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، فنظراً لحداثة الموضوع وأهميته ولعدم تناوله من قبل أراد الباحث أن يقوم بدراسته وتطبيق نتائجه على مجتمع الدراسة.
- ٢- مكنت الدراسات السابقة الباحث في تحديد منهجية الدراسة، حيث استخدم الباحث الأسلوب المسحي لجمع المعلومات من مجتمع البحث، كما ساعدت في تحديد مجتمع الدراسة، إضافة إلى نوع العينة وطريقة سحبها حيث أنها تتناسب مع البحوث المسحية.
- ٣- بعد تعرض الباحث لكرم من الدراسات العربية والأجنبية وجد أن هناك قصور في تناولهم لمشكلة الدراسة

وفي دراسة **Roberts Abdman (١٩٩٧م) حول** "استخدام المراهقين للتلفزيون الديني والإشباع المتحققة من التعرض لبرامجه"، أسفرت الدراسة عن: يُقبل المراهقون على متابعة البرامج الدينية بدافع التخلص من الوحدة في أوقات الفراغ وبصورة غير منتظمة.

- جاء استخدام المراهقين للبرامج الدينية لحصولهم على المعلومات التي تفيدهم في عملية التفاعل الاجتماعي.

وفي دراسة **رزق سعد عبد العاطي (١٩٩٧م) حول** "استخدامات الإعلام الديني وإشباعاته في مصر"، سعت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الجمهور في الريف المصري إلى استخدام المحتويات الدينية عبر وسائل الإعلام المختلفة والإشباع المتحققة منها، وأجريت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من البالغين من العمر (١٨) سنة فأكثر بقريتين تابعتين لمحافظة المنوفية وأسيوط، وقد توصلت إلى أن مسجد القرية جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تعرض المبحوثين للمضمون الديني، تلاه الراديو، ثم التلفزيون، وأن دوافع التعرض للمضمون الديني تمثلت في تعلم أمور الدين، معرفة ما يدور حول المرء من أحداث من منظور ديني، معالجة مشاكل المجتمع بأسلوب موضوعي، أما الإشباع المتحققة من استخدام المبحوثين للمضمون الديني فقد كانت: زيادة المعلومات الدينية، تصحيح الأفكار تجاه بعض القضايا، الحصول على معلومات ذات أهمية، التمكن من مناقشة الآخرين وإقناعهم، التمكن من التعامل مع الواقع وإدراك متغيراته.

وفي دراسة **وليد كامل الليثي (١٩٩٥م) حول** "اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية بالتلفزيون المصري"، أسفرت الدراسة عن:

أهداف الدراسة

- في ضوء المشكلة تتحدد الأهداف فيما يلي:
- ١- التعرف على أهم القنوات الدينية الفضائية التي يقبل المراهقون على مشاهدتها.
 - ٢- التعرف على كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الدينية الفضائية.
 - ٣- التعرف على مدى اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية، في الحصول على المعلومات.
 - ٤- التعرف على الأهداف التي تتحقق للمراهقين السعوديين من الاعتماد على القنوات الفضائية الدينية.
 - ٥- التعرف على أهم التأثيرات الناتجة عن اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية.
 - ٦- التعرف على العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية، والمستوى المعرفي لديهم.
 - ٧- التعرف على العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية المكتسبة لديهم.
 - ٨- التعرف على العلاقة بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.
 - ٩- التعرف على العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية (النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي) للمراهقين السعوديين المتعرضين للقنوات الدينية الفضائية، والمستوى المعرفي لديهم.

الأمر الذي جعل الباحث يتطلع لدراسة هذا الموضوع.

- ٤- يلاحظ من الدراسات السابقة عدم وجود دراسات عربية حول اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية في الحصول على المعلومات، الأمر الذي يعطى أهمية لهذه الدراسة.
- ٥- استفاد الباحث من استعراض الدراسات السابقة في وضع أهداف وفروض الدراسة وتساؤلاتها.

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة وأهميتها

بالرغم من انتشار القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ على الصعيد العربي والأجنبي، ومع تنوع مضمون وشكل هذه القنوات الفضائية من دراما وأخبار ومواد تثقيفية ومواد ترفيهية وغنائية وقنوات أطفال، وقنوات دينية متخصصة، وكما أشارت بعض الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول علاقة الجمهور بالقنوات الفضائية التليفزيونية، إلى إقبالهم المتزايد على مشاهدة القنوات الفضائية، الأمر الذي جعل الباحث يحدد مشكلة دراسته في استطلاع رأي المراهقين من الجنسين، حول علاقة اعتمادهم على القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة، لمعرفة الدور الذي يمكن أن تقدمه القنوات الفضائية الدينية في هذا المجال في التساؤل الرئيس وهو:

ما علاقة التعرض للقنوات الفضائية الدينية بالمستوى المعرفي للمراهقين في المجتمع السعودي؟

١٠- ما التأثيرات الناتجة عن اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية في الحصول على المعلومات؟

ثانياً: فروض الدراسة

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، والمستوى المعرفي لديهم.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية - السلوكية) الناتجة من التعرض لهذه القنوات.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي) للمراهقين السعوديين المتعرضين للقنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.

٥- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية (الفهم - التوجيه - التسلية)، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

مفاهيم الدراسة

١- المراهقون: يقصد في هذه الدراسة الطلاب السعوديون في مرحلة التعليم الثانوي، من الجنسين (ذكور / إناث) سواء الحكومي أو الخاص، والتي تقع بين (١٥ - ١٨) سنة.

١٠- التعرف على العلاقة بين أهداف اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية (الفهم - التوجيه - التسلية)، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

تساؤلات الدراسة وفروضها

أولاً: تساؤلات الدراسة: تنطلق تساؤلات الدراسة من الإطار النظري لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن الإطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك كما يلي:

١- ما مدى تعرض المراهقين السعوديين للقنوات الدينية الفضائية؟

٢- ما أهم القنوات الدينية الفضائية التي يفضل المراهقون السعوديون مشاهدتها؟

٣- ما كثافة مشاهدة المراهقين السعوديين للقنوات الدينية الفضائية؟

٤- ما الفترات التي يفضلها المراهقون السعوديون في مشاهدة القنوات الدينية الفضائية؟

٥- ما مدى حرص المراهقين السعوديين على مشاهدة القنوات الدينية الفضائية كمصدر للمعلومات؟

٦- ما أسباب اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية كمصدر للحصول على المعلومات؟

٧- ما أهم المصادر التي يعتمد عليها المراهقون السعوديون في الحصول على المعلومات الدينية؟

٨- ما درجة اهتمام المراهقين السعوديين بمعرفة معلومات عن المجالات الدينية المختلفة؟

٩- ما الأهداف المتحققة عن معرفة المراهقين السعوديين بالموضوعات والمعلومات الدينية المثارة بالقنوات الفضائية الدينية؟

الإعلام من خلال الدراسة. وتعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي للإجابة عن تساؤلات البحث، والتحليلي لاختبار فروض الدراسة.

ويساعد استخدام منهج المسح في إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلى نتائج محددة، ليس فقط فيما يتعلق بوجود أو عدم وجود متغير ما، وإنما في درجة تأثيره على المتغيرات الأخرى، وكذلك إمكانية خضوع البيانات للتحليل الإحصائي.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من ٤٨٠ مفردة من المراهقين السعوديين من طلاب المرحلة الثانوية موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) سنة، والمسجلين في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، وذلك باستخدام العينة متعددة المراحل، وهو يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث حيث تم اختيار ست عشرة مدرسة حكومية وأهلية موزعة على أحياء الرياض، ثمان مدارس للبنين وثمان مدارس للبنات، وبواقع ٣٠ مفردة بحثية بكل مدرسة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي رقم (١):

٢- التعرض للقنوات الفضائية الدينية: يقصد بها حدوث الصلة بين المراهقين والرسالة الدينية التي تبث عبر القنوات الفضائية الدينية العربية، ويحدث هذا التواصل بالاختيار وليس بالإجبار.

٣- القنوات الفضائية الدينية: ويقصد بها في الدراسة، القنوات الدينية العربية والمتخصصة، والتي تبث عبر الأقمار الصناعية، وذات الطابع الديني.

٤- المعلومات: ويقصد بها تلك المعارف الدينية والحياتية التي تحقق أهداف المراهقين السعوديين (الفهم - التوجيه - التسلية)، وإحداث بعض التأثيرات المختلفة (المعرفية - الوجدانية - السلوكية).

٥- المستوى المعرفي: ويقصد به حصيلة المراهق السعودي من المعلومات الدينية، وتقاس من خلال مقياس من تصميم الباحث، داخل الاستبيان مقسم على النحو: العبادات، القرآن الكريم وتفسيره، الأحاديث الشريفة، سيرة الأنبياء والصحافة، الفقه والشريعة.

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي التعرف على العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الدينية، بالمستوى المعرفي للمراهقين السعوديين، مع تطبيق فروض نظرية الاعتماد على وسائل

جدول رقم (١). توصيف عينة الدراسة

حجم العينة (٤٨٠)		العينة نوع التعليم الجامعي
إناث (١٠ طلاب بكل صف)	ذكور (١٠ طلاب بكل صف)	
٣٠ طالبة ❖ ٤ أحياء	٣٠ طالب ❖ ٤ أحياء	مدارس حكومية لأربعة أحياء بمدينة الرياض
٣٠ طالبة ❖ ٤ أحياء	٣٠ طالب ❖ ٤ أحياء	مدارس أهلية لأربعة أحياء بمدينة الرياض

إجراءات الصدق والثبات (١)

لقياس صدق استمارة الاستبيان، تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض نموذج الاستبيان على مجموع من الأستاذة المحكمين المتخصصين في الإعلام، الذين أفادوا بأن الاستبيان يقيس بالفعل المراد قياسه، وأشاروا إلى بعض التعديلات التي أدخلها الباحث على الاستبيان حتى تكون صالحة للتطبيق، وتحقيق أهداف الدراسة، وقياس ثبات بيانات استمارة الاستبيان استخدام الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية مكونة من ٤٨ مفردة، بواقع ١٠٪ من العينة الأصلية، وذلك بعد فترة أسبوعين من تطبيق الاستمارة وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٠,٥٪ وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الاستبيان ودقته.

أساليب المعالجة الإحصائية

بعد مراجعة بيانات الاستبيان مراجعة دقيقة، تم إدخالها الحاسب الآلي، وتم استخدام برامج SPSS، وتم استخدام المعالجات الإحصائية من استخراج التكرارات والنسب المئوية، اختبار كاي^٢، معامل التوافق لقياس شدة العلاقة بين المتغيرين، معامل ارتباط بيرسون، اختبار T.test لدلالة الفروق، تحليل التباين (ANOVA) One way Analysis of variance

نتائج الدراسة الميدانية:

١- أثبتت الدراسة أن المراهقين يقبلون على متابعة القنوات الدينية الفضائية وذلك على نحو ٩٧٪ منهم مقابل ٣٪ منهم لا يقبلون على مشاهدة هذه القنوات، وذلك كما يشير الجدول رقم (٢)

وقد قام الباحث بالاستعانة بإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض لتحديد المدارس وتصنيفها في أي اتجاه، وتم اختيار حي في كل قسم رئيسي وبذلك أصبح لدينا أربعة أحياء تمثل مدينة الرياض وذلك بطريقة عشوائية، هذه الأحياء على النحو الآتي: السلام يمثل شرق الرياض، المروج يمثل شمال الرياض، الدار البيضاء تمثل جنوب الرياض، والدرعية تمثل غرب الرياض.

أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث في إطار منهج المسح، استمارة استبيان تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس، حيث تكونت بمجموعة من الأسئلة، والتي تستهدف قياس مدى اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية في الحصول على المعلومات، بغية تحقيق بعض الأهداف (كالفهم، التوجيه، والتسليّة)، وقياس ذلك من خلال مجموعة من العبارات لكل هدف تحدد مدى الموافقة، وكذلك التعرف على مصادر المعلومات التي يعتمدون عليها والتي تُحدث بعض التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) من خلال مجموعة عبارات أخرى تحدد مدى موافقة المراهقين من الجنسين عليها.

- واشتملت استمارة الاستبيان على بعض المقاييس الأخرى كمقياس لمعرفة المستوى المعرفي للمراهقين في المجالات المختلفة كالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والسيرة النبوية والصحابة، والعبادات، والفقه، والشريعة، إضافة إلى مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم.

(١) تم تحكيم الاستبيان من قبل أساتذة الإعلام، بجامعة مختلفة، مرفق أسمائهم بالمراجع.

جدول رقم (٢). مشاهدة القنوات الدينية الفضائية

النسبة	التكرار	مشاهدة القنوات الدينية الفضائية
%٩٧	٤٦٦	يشاهد
%٣	١٤	لا يشاهد
%١٠٠	٤٨٠	الإجمالي

ويرجع هذا الإقبال الكبير في متابعة ومشاهدة القنوات الدينية إلى تعدد القنوات الفضائية الدينية والتنافس الكبير فيما بينها مما يؤدي إلى جذب وإقبال المراهقين على متابعتها. تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى ترتيب القنوات الدينية الفضائية حسب أفضلية المراهقين لها.

جدول رقم (٣). ترتيب القنوات الفضائية الدينية ن = ٤٦٦

النسبة	التكرار	القنوات الفضائية
%٧٧,٠٤	٣٥٩	اقرأ
%٧٥,٥٤	٣٥٢	المجد
%٧٤,٨٩	٣٤٩	الفجر / الهدى
%٧٠,٨٢	٣٣٠	بداية / الحكمة / الرحمة
%٦٩,٩٦	٣٢٦	المجد للقرآن الكريم
%٦٤,٣٨	٣٠٠	الحافظ / النجاح
%٦٣,٧٣	٢٩٧	الرسالة / الناس
%٦٢,٨٨	٢٩٣	دليل / طيبة
%٦١,٨	٢٨٨	المجد للحديث الشريف

جاءت قناة اقرأ الدينية في الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٠٤٪ من إجمالي إجابات المبحوثين يليها قناة المجد في المركز الثاني بنسبة ٧٥,٥٤٪ ثم قناتي الفجر والهدى في المركز الثالث بنسبة ٧٤,٨٩٪، وجاء في المركز الرابع قنوات

والأخلاق والنظرة العلمية للأمور ومناقشة الموضوعات الدينية بعيداً عن التعصب والتشدد.

وتنفق هذه النتيجة مع كل من رضا عبد الواحد أمين، (٢٠٠٧ م)، ومنال عبده منصور، (٢٠٠٧ م)، وهالة نوفل، (٢٠٠٥ م)، ومحمود حسن إسماعيل، (٢٠٠٤ م)، ومحمد غريب، (٢٠٠٣ م)، حيث توصلوا إلى أن النسبة العظمى من الجمهور يشاهدون قناة اقرأ بانتظام، كما جاء في تفضيل المراهقين عينة الدراسة.

٣- أسباب تفضيل المراهقين عينة الدراسة للتعرض للقنوات الدينية الفضائية:

تشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى أسباب تفضيل المراهقين عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الدينية الفضائية

بداية والحكمة والرحمة ونسب متساوية ٧٠.٨٢٪، وجاء في المركز الخامس قناة المجد للقرآن الكريم بنسبة ٦٩.٩٦٪، وجاء في المركز السادس قناتي الحافظ والنجاح بنسبة ٦٤.٣٨٪، وفي المركز السابع قناتي الرسالة والناس كل من بنسبة ٦٣.٧٣٪، وفي المركز الثامن قناتي دليل وطيبة بنسبة ٦٢.٨٨٪، وأخيراً قناة المجد للحديث الشريف بنسبة ٦١.٨٪، ويرجع الباحث تقدم قناة اقرأ والمجد والفجر والهدى بين القنوات الدينية الفضائية المختلفة إلى اهتمام هذه القنوات بتقديم كافة البرامج الدينية المتخصصة، كما أنها تعرض القضايا المعاصرة وخاصة التي تهتم المراهقين، بجانب بتقديمها للفتاوى الدينية التي تعالج لعديد من القضايا التي يعاني منها أفراد المجتمع، مع التأكيد على القيم والمفاهيم الدينية، والدعوة إلى الالتزام بالمبادئ

جدول رقم (٤). أسباب تفضيل القنوات الفضائية الدينية ن = ٤٦٦

النسبة	التكرار	أسباب التفضيل للقنوات الدينية
٧٤.٥٪	٣٤٧	تقديم المعلومات الدينية بشكل مبسط
٧١.٩٪	٣٣٥	تقديم الموضوعات الدينية المعاصرة
٧٠.٨٪	٣٣٠	أعتمد عليها في حصولي على المعلومات الدينية
٦٤.٢٪	٢٩٩	تشبع احتياجاتي الدينية

أنها تشبع احتياجاتهم الدينية. ويرى الباحث من هذه الأسباب التي يراها المراهقون عينة الدراسة أنهم يميلون إلى متابعة القنوات التي تقدم المعلومات الدينية بشكل مبسط إضافة إلى تقديم الموضوعات الحياتية المعاصرة. حيث توفر ذلك في قنوات

حيث تمثلت في المقام الأول في تقديم المعلومات الدينية بشكل مبسط في رأي ٧٤.٥٪ منهم، يليها في المقام الثاني تقديم الموضوعات الدينية المعاصرة في رأي ٧١.٩٪، وفي المركز الثالث في رأي ٧٠.٨٪، منهم، يرى أنهم يعتمدون عليها في حصولهم على المعلومات الدينية، ويرى ٦٤.٢٪ منهم

اقرأ، والمجد، والفجر، والهدى، في رأي عينة الدراسة. تعكس بيانات الجدول رقم (٥) متوسط عدد ساعات مشاهدة المراهقين للقنوات الدينية الفضائية -٤ متوسط عدد ساعات التعرض للقنوات الدينية الفضائية

جدول رقم (٥). متوسط ساعات التعرض للقنوات الدينية ن = ٤٦٦

متوسط ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة
أكثر من ثلاث ساعات	٢٤٤	٥٢,٤ %
من ساعتين إلى أقل من ثلاث	١٤٦	٣١,٣ %
من ساعة إلى ساعتين	٥٤	١١,٦ %
أقل من ساعة	٢٢	٤,٧ %

حيث جاءت نسبة المشاهدة للقنوات الدينية ٥٢,٤ % لمن تشاهد أكثر من ثلاث ساعات في المركز الأول يليها في المركز الثاني لمن يشاهد من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة ٣١,٣ %، وجاء في المركز الثالث ونسبة ١١,٦ % لمن يشاهد القنوات من ساعة إلى ساعتين، وجاء في المركز الرابع والأخير من يشاهد القنوات الدينية أقل من ساعتين وبنسبة ٤,٧ %، وذلك من إجمالي المراهقين عينة الدراسة. ويرجع الباحث كثافة المشاهدة العالية للمراهقين عينة الدراسة للقنوات الدينية الفضائية إلى تنوع البرامج والقضايا والموضوعات التي تعالجها القنوات الدينية، الأمر الذي يجعل المراهقون مقبلين على هذه القنوات الدينية لحل مشكلاتهم، وشغل أوقات فراغهم. وتتفق هذه النتيجة مع كل من (محمود إسماعيل، ٢٠٠٤ م)، (منال منصور، ٢٠٠٧ م). (٥) الأشكال الفنية التي يفضلها المراهقون في البرامج الدينية: - كما يوضحه الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦). الأشكال الفنية للبرامج الدينية ن = ٤٦٦

النسبة	التكرار	الأشكال الفنية المفضلة
٥٠ %	٢٣٣	أن يقدم البرنامج من خلال مذياع وأحد المتخصصين في الدين
٣٨,٨ %	١٨١	أن يقدم البرنامج من قبل أحد المتخصصين في الدين
٩ %	٤٢	مناقشة مفتوحة مع المذيع والمتخصصين والجمهور
٢,٢ %	١٠	حسب طبيعة البرنامج

اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة (حنان محمد عبدالمجيد، ٢٠١٠م)، ودراسة (منال عبده منصور، ٢٠٠٧م) حيث جاء قلب الحوار بين المذيع والمتخصصين في المقام الأول. واختلفت مع دراسة رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧م) حيث جاء الخطاب بالبرامج أحادي النظرة، وغير ديمقراطي، ولا يعبر اهتماما كبيرا للرأي المخالف، ويتبنى وجهة النظر الواحدة.

٦- يرى ٧٢,٥ ٪ من المراهقين عينة الدراسة أن الصورة المعاصرة للداعية الإسلامية هذه الصورة المفضلة للمتخصصين بالقنوات الدينية الفضائية في مقابل ٢٧,٥ ٪ منهم يرى أنها يجب أن تتمثل في الصورة التقليدية للداعية الإسلامية.

٧- أساليب الإقناع المفضلة في البرامج الدينية الفضائية: كما يوضحه الجدول رقم (٧).

اتضح أن أفضل الأشكال الفنية عند المراهقين عينة الدراسة لتقديم البرامج الدينية بالفضائيات تمثل في تقديم البرنامج من خلال مذيع وأحد المتخصصين في المقام الأول وبنسبة ٥٠ ٪ من إجمالي الشباب عليه الدراسة، يليه في المركز الثاني تقديم البرنامج من قبل أحد المتخصصين وبنسبة ٣٨,٨ ٪ منهم، وفي المركز الثالث مناقشة مفتوحة بين المذيع والمتخصصين والجمهور وذلك في رأي ٩ ٪ منهم، وفي المركز الرابع في رأي ٢,٢ ٪ منهم حسب طبيعة البرنامج.

ويرى الباحث أن تقديم البرنامج من خلال مذيع وأحد المتخصصين في الدين فقط يأتي من ثقة الشباب عينة الدراسة في أهمية الحوار مع المتخصصين بالبرامج الدينية الفضائية، ومدى حرصهم على تلقي المعلومة الدينية من أهل التخصص بهذه القنوات مثل قناة اقرأ والمجد في رأي عينة الدراسة.

الجدول رقم (٧). أساليب الإقناع في البرامج الدينية ن = ٤٦٦

النسبة	التكرار	أساليب الإقناع
٩٧,٦ ٪	٤٥٥	استخدام الحجج والبرهان من القرآن الكريم والسنة
٨٤,٥ ٪	٣٩٤	الاستشهاد بآيات القرآن الكريم
٨٢,٦ ٪	٣٨٥	الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة
٦٠,٩ ٪	٢٨٤	المقارنة بين الماضي والحاضر
٥٨,٦ ٪	٢٧٣	أسلوب الترغيب
٤٨,٣ ٪	٢٢٥	أسلوب التهيب

وبنسبة ٩٧,٦ ٪ في رأي الشباب، يليها في المركز الثاني الاستشهاد بآيات القرآن الكريم بنسبة ٨٤,٥ ٪ في رأي المراهقين عينة الدراسة، ويرى ٨٢,٦ ٪ منهم أن

جاءت أساليب الإقناع المفضلة لدى المراهقين في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من خلال استخدام الحجج والبرهان من القرآن الكريم والسنة في المقام الأول

حنان محمد عبد المجيد، (٢٠١٠م)، ودراسة صالح السيد عراقي، (٢٠٠٦م)، حيث أجمعت دراستهم على أهمية الاستدلال من القرآن والسنة بالبرامج الدينية.

٨- الفترات الزمنية التي يفضلها المراهقون في التعرض للقنوات الدينية: - كما يوضحه الجدول الآتي:-

الاستشهاد بالأحاديث النبوية يأتي في المركز الثالث، في حين يرى ٦٠,٩٪ منهم أن المقارنة بين الماضي والحاضر تأتي في المركز الرابع، في حين يرى ٥٨,٦٪ منهم أن أسلوب الترغيب في المركز الخامس، في مقابل ٤٨,٣٪ منهم أنها تتمثل في أسلوب التهيب في المركز السادس وذلك في رأي المراهقين عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

جدول رقم (٨). الفترات الزمنية المفضلة للتعرض للقنوات الدينية ن = ٤٦٦

النسبة	التكرار	الفترات الزمنية المفضلة
٥٨,٢٪	٢٧١	فترة المساء بعد الساعة ٥ مساءً حتى ١٠ مساءً
٣٨,٦٪	١٨٠	فترة السهرة بعد الساعة ١٠ مساءً
١,٩٪	٩	فترة الظهيرة من الساعة ١٢ ظهراً حتى الساعة ٥ مساءً
١,٣٪	٦	الفترة الصباحية قبل الساعة ١٢ ظهراً

ويدل ذلك على أن المراهقين يفضلون في متابعة القنوات الدينية الفضائية فترتي المساء والسهرة أكبر من متابعتها في الأوقات الأخرى، نظراً لتواجدهم في المدارس بالفترات الأخرى.

٩- أسباب عدم تعرض البعض للقنوات الدينية الفضائية: كما يوضحه الجدول رقم (٩)

جاءت فترة المساء في الترتيب الأول ضمن تفضيل المراهقين عليه الدراسة لمشاهدة القنوات الدينية وذلك بنسبة ٥٨,٢٪، يليها في المركز الثاني فترة السهرة وذلك بنسبة ٣٨,٦٪، وفي المركز الثالث جاءت فترة الظهيرة كما يرى ١,٩٪ منهم في حين أن هناك ١,٣٪ منهم يفضلون الفترة الصباحية لمشاهدة القنوات الدينية بها.

جدول رقم (٩). أسباب عدم التعرض للقنوات الدينية ن = ١٤

النسبة	التكرار	أسباب عدم مشاهدة القنوات الدينية
٨٥,٧٪	١٢	أفضل الاستماع لرجال الدين بالمسجد
٦٤,٣٪	٩	أفضل القراءة بتعمق في الكتب الدينية
١٤,٣٪	٢	برامجها غير جذابة

للحصول على المعلومات، والمستوى المعرفي لديهم.

لاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم مستوى الثقافة الدينية عند المراهقين عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع - متوسط - منخفض) ثم استخدم الباحث اختبار كاي^٢ لاختبار صحة هذه العلاقة.

تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال العبادات، حيث أن قيمة كاي ٢٩.٠٤، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ومعامل توافق ٠.٠٠٩.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال القرآن الكريم وتفسيره، حيث أن قيمة كاي ٢٨٠.٦٧، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ومعامل توافق ٠.١٢٠.

٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال الأحاديث النبوية الشريفة، حيث أن قيمة كاي ٢٧٢.٣، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ومعامل توافق ٠.٠٨٠.

٤- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال سيرة الأنبياء والصحابة، حيث أن قيمة كاي ٢٤٨.٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ومعامل توافق ٠.٢٥٧.

يتضح من بيانات الجدول السابق الوزن النسبي للمصادر التي يعتمد عليها المراهقون في الحصول على المعلومات الدينية المختلفة (القرآن الكريم - الأحاديث النبوية الشريفة - سيرة الأنبياء والصحابة - العبادات - الفقه والشريعة) وجاءت كما يلي:

جاء في المركز الأول القنوات الدينية الفضائية بوزن نسبي ٢.٣٩٩ وفي المركز الثاني المسجد بوزن نسبي ١.٩٨، ثم في المركز الثالث الكتب الدينية بوزن نسبي ١.٥٦٧، وجاء في المركز الرابع الأسرة وبوزن نسبي ١.٤١، وفي المركز الخامس المدرسة بوزن نسبي ١.٣٩٦.

وفي المركز السادس الإنترنت بوزن نسبي ١.٢١٨، يليه في المركز السابع البرامج الدينية بالراديو بوزن نسبي ١.٠٥٢، وفي المركز الثامن الصحافة بوزن نسبي ٠.٧٦١، وفي المركز التاسع جاءت البرامج الدينية بالتلفزيون الأرضي بوزن نسبي ٠.٣٢٢.

وجاء الأصدقاء في المركز العاشر والأخير بوزن نسبي

٠.٠٠٥

ويرى الباحث أن تقدم القنوات الدينية الفضائية كأهم المصادر التي يعتمد عليها المراهقون في الحصول على المعلومات الدينية المختلفة، لتأتي في المركز الأول، يدل ذلك على تنوع المادة الدينية المقدمة من خلال الفضائيات الدينية سواء كانت عبادات، قرآن كريم، أحاديث نبوية، سير نبوية، فقه وشريعة الأمر الذي يقبل فيه المراهقون على متابعة هذه القنوات الفضائية الدينية في مقابل تراجع المصادر الأخرى.

اختبار صحة الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية

٥- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال الفقه والشريعة، حيث أن قيمة كا ٢١ ٦,٧٨٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ومعامل توافق ٠,١٢٠

جدول رقم (١١). العلاقة بين اعتماد المراهقين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات ومستوى الثقافة الدينية لديهم

معامل التوافق	كا	درجة اعتماد المراهقين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات		المستوى المعرفي
		%	ك	
٠,٠٠٩	❖٤,٠٢٩	١٨,٠٣%	٨٤	منخفض
		٤٠,٥٦%	١٨٩	متوسط
		٤١,٤٢%	١٩٣	مرتفع
٠,١٢٠	❖٦,٧٨٠	٣٨,٤١%	١٧٩	منخفض
		٤٢,٤٩%	١٩٨	متوسط
		١٩,٠١%	٨٩	مرتفع
٠,٠٨٠	❖٣,٠٧٢	٢٥,٥٤%	١١٩	منخفض
		٤٩,٧٩%	٢٣٢	متوسط
		٢٤,٦٨%	١١٥	مرتفع
٠,٢٥٧	٢,٠٤٨	١٩,٩٦%	٩٣	منخفض
		٤٩,٣٦%	٢٣٠	متوسط
		٣٠,٦٩%	١٤٣	مرتفع
٠,١٢٠	❖٦,٧٨٠	١٩,٠١%	٨٩	منخفض
		٤٢,٤٩%	١٩٨	متوسط
		٣٨,٤١%	١٧٩	مرتفع

العبادات، القرآن الكريم وتفسيره، الأحاديث النبوية الشريفة، الفقه والشريعة، فيما عدا مجال سيرة الأنبياء والصحابة حيث لم تثبت صحة العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية

ومما سبق يمكن القول بأن الفرض الأول ثبت صحته فيما يتعلق بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، والمستوى المعرفي لديهم بمجال

للحصول على المعلومات ومستوى معرفتهم بمجال سيرة الأنبياء والصحابة. اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة "محمد هلال سيد (٢٠٠٨ م)، دراسة إيمان هزاع (٢٠٠٨)، ودراسة أميرة النمر (٢٠٠٧ م)، ودراسة محمد حبيب (٢٠٠٧ م)، ودراسة هبة شاهين (٢٠٠٦ م)، ودراسة Arther G Emig (١٩٩٥ م)، ودراسة Pablo Halpern (١٩٩٤ م)، ودراسة William Eloges (١٩٩٤ م)، حيث خرجوا بارتباط الاعتماد على وسائل الإعلام بالمستوى المعرفي لدى الجمهور. واختلفت مع دراسة عربي الطوخي (٢٠٠٥ م)، ودراسة محمد بكير (٢٠٠٣ م)، ودراسة عبير حمدي

(٢٠٠١ م)، حيث خرجوا بعدم ارتباط الاعتماد على وسائل الإعلام بالمستوى المعرفي لدى الجمهور. الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) الناتجة من التعرض لهذه القنوات. لاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم التأثيرات الناتجة من تعرض المراهقين للقنوات الدينية الفضائية إلى (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) ثم استخدم الباحث اختبار كا^٢ لاختبار صحة هذه العلاقة.

جدول رقم (١٢). العلاقة بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد

معامل التوافق	كا ^٢	درجة اعتماد المراهقين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات		التأثيرات الناتجة عن الاعتماد	
		ك	%		
٠,٠٧٥	٢,٦٤٣	١٤٦	٣١,٣٣%	منخفض	التأثيرات المعرفية
		٢٠٣	٤٣,٥٦%	متوسط	
		١١٧	٢٥,١١%	مرتفع	
٠,١٦٥	❖١١,٥٧٤	١٠٨	٢٣,١٨%	منخفض	التأثيرات الوجدانية
		٢٠٥	٤٣,٩٩%	متوسط	
		١٥٣	٣٢,٨٣%	مرتفع	
٠,٢٢٢	❖٢٤,٢٤٣	١١٢	٢٤,٠٣%	منخفض	التأثيرات السلوكية
		١٤٦	٣١,٣٣%	متوسط	
		٢٠٨	٤٤,٦٤%	مرتفع	

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى:

١- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات والتأثيرات المعرفية الناتجة من التعرض لهذه القنوات. حيث إن قيمة $F = ٢١,٦٤٣$ ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $٠,٠٥$ ، ومعامل توافق $٠,٠٧٥$ ، ودرجة حرية = ٤.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات والتأثيرات الوجدانية الناتجة من التعرض لهذه القنوات.

حيث أن قيمة $F = ١١,٥٧٤$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $٠,٠٥$ ، ومعامل توافق $٠,١٦٥$ ، ودرجة حرية = ٤.

٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات والتأثيرات السلوكية الناتجة من التعرض لهذه القنوات.

حيث أن قيمة $F = ٢٤,٢٤٣$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $٠,٠٥$ ، ومعامل توافق $٠,٢٢٢$ ، ودرجة حرية = ٤.

مما سبق يمكن القول بأن الفرض الثاني ثبت صحته فيما

يتعلق:

♦ بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، والتأثيرات (الوجدانية والسلوكية) الناتجة من التعرض لهذه القنوات ولم تثبت

صحة العلاقة فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية.

♦ ويرى الباحث توافق هذه النتيجة مع طبيعة الفرد السعودي المتدين، ومن ثم تأثر سلوكياً ووجدانياً بما يتعرض له بالقنوات الفضائية الدينية.

واتفقت هذه النتيجة مع كل من منال منصور (٢٠١١ م)، ودراسة أحمد رضوان (٢٠١١ م) ودراسة هبة شاهين (٢٠٠٦ م)، ودراسة محمود مزيد (٢٠٠٥ م)، ودراسة عربي الطوخي (٢٠٠٥ م)، ودراسة محمد بكير، (٢٠٠٣ م)، ودراسة السيد بهنسي (٢٠٠٠ م) حيث توصلت نتائج دراستهم إلى أن الاعتماد على وسائل الإعلام أدى إلى وجود تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.

♦ لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) One Way Analysis of Variance لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات الثقافة الدينية لدى المراهقين السعوديين بالمجالات الدينية المختلفة وفقاً لمتغير الاهتمام.

جدول رقم (١٣). العلاقة بين درجة اهتمام المراهقين بالحصول على المعلومات والمستوى المعرفي لديهم

مستوى الدلالة	F	درجات الحرية	متوسط المربعات		مجموع المربعات		المجالات الدينية المختلفة
			المجموعات	بين المجموعات	داخل المجموعات	بين المجموعات	
دالة	❖٢,٥	٩	٦,٦٩	١٦٢,٧٩	٢٥٨,٧٩	١٤٦,١١	العبادات
دالة	❖٥,٦	٣	٩,١	٤٥٧,٥١	٣٥٧,٨٤	١٣٧,٥٤	القرآن الكريم وتفسيره
دالة	❖٤,٧	٣	٧,١	٢٩٢,٦	٢٧٧,١١	٨٧٧,٩	الأحاديث الشريفة
دالة	❖٩,٢	٢	٦,٣٦	٦١٣,٢	٢٥٢,٢٥	١٢٢,٥	سيرة الأنبياء والصحابة
دالة	❖٨,٢	٣	٦,٥	٥١	٢٤٠,٣٨	١٥٢,٥٣	الفقه والشريعة

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى:

٤- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة

اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، ومستواهم المعرفي بمجال سيرة الأنبياء والصحابة، حيث أن قيمة (F) = ٩,٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، ومستواهم المعرفي بمجال العبادات، حيث أن قيمة (F) = ٢,٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٥- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة

اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، ومستواهم المعرفي بمجال الفقه والشريعة، حيث أن قيمة (F) = ٨,٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، ومستواهم المعرفي بمجال القرآن الكريم وتفسيره، حيث أن قيمة (F) = ٥,٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

♦ مما سبق يمكن القول بأن الفرض الثالث ثبت صحته

فيما يتعلق بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.

٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين بالحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، ومستواهم المعرفي بمجال الأحاديث النبوية الشريفة، حيث أن قيمة (F) = ٤,٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

♦ وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد بكير، (٢٠٠٣م)، حيث توصلت دراسته إلى عدم وجود علاقة

ينقسم هذا الفرض إلى مجموعة من الفروض الفرعية:
أولاً: علاقة متغير النوع (ذكور / إناث) للمراهقين السعوديين المتعرضين للقنوات الدينية الفضائية، والمستوى المعرفي لديهم.

ثانياً: علاقة متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمراهقين السعوديين المتعرضين للقنوات الدينية الفضائية، والمستوى المعرفي لديهم.

أولاً: العلاقة بين متغير النوع والمستوى المعرفي:

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T. Test للتعرف على الفروق بين الجنسين وذلك في متوسط المستوى المعرفي لديهم.

بين مستوى اهتمام المراهقين بمشكلاتهم المقدمة بالراديو والتلفزيون ومستوى معرفتهم بها.

♦ بينما اتفقت دراسة أميرة النمر، (٢٠٠٧ م)، ودراسة محمد حبيب، (٢٠٠٧ م)، ودراسة هبة شاهين، (٢٠٠٦ م)، ودراسة Azza Abdel Azim، (١٩٩٣ م)، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين الاهتمام بالموضوع ومستوى المعرفة العامة والمتعمقة بالأحداث الجارية.

♦ الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) للمراهقين السعوديين المتعرضين للقنوات الدينية الفضائية، والمستوى المعرفي لديهم.

جدول رقم (١٤). العلاقة بين متغير النوع والمستوى المعرفي

المجالات الدينية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي لدرجات	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العبادات	ذكور	٢	٧,٥٤	٠,٣٩٢	٣٧	غير دالة
القرآن الكريم وتفسيره	ذكور	٢	٧,٢٥	١,١٥٧	٣٤	دالة
الأحاديث النبوية	ذكور	٢	٦,٧٣	١,٦٧٢	٣٦	دالة
سيرة الأنبياء والصحابة	ذكور	٢	٧,١١	٠,١٠٧	٣٧	غير دالة
الفقه والشريعة	ذكور	٢	٧,٣١	١,٣٧٥	٣٧	دالة

حيث بلغت قيمة ت (٠,٣٩٢) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث يتضح أن متوسط درجات المستوى المعرفي في مجال العبادات عند الذكور هو

يتضح من الجدول رقم (١٤) الآتي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بمجال العبادات.

والإناث في مستوى معرفتهم بمجال الفقه والشريعة. حيث بلغت قيمة ت (١,٣٧٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح الإناث حيث بلغ متوسط درجة المستوى المعرفي لديهن ٧,٧٥ في مقابل ٧,٣١ للذكور.

نستخلص مما سبق ثبوت صحة الفرض فيما يتعلق:

♦ بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بمجال القرآن الكريم وتفسيره، والأحاديث النبوية الشريفة، الفقه والشريعة.

♦ إلا أنه لم يثبت صحة الفرض جزئياً في مجال العبادات وسيرة الأنبياء والصحابة.

♦ وتختلف هذه النتيجة مع كل من دراسة عربي الطوخي (٢٠٠٥ م)، ودراسة محمد بكير (٢٠٠٣ م)، ودراسة Azza Abdel Azim (١٩٩٣ م)، حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بالمجالات المختلفة.

♦ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال عبده منصور، (٢٠٠٧ م)، ودراسة محمد غريب، (٢٠٠٥ م)، حيث توصلوا إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بالمجالات المختلفة.

ثانياً: العلاقة بين متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمراهقين والمستوى المعرفي لديهم:

لاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم المستوى الاجتماعي الاقتصادي إلى (منخفض - متوسط - مرتفع) وتقسيم المستوى المعرفي إلى (منخفض - متوسط - مرتفع) ثم تم استخدام اختبار كا^٢، ومعامل التوافق لاختبار صحة هذه العلاقة.

٧,٥٤، في مقابل ٧,٦٧ عند الإناث، ومن ثم يتضح تقارب متوسط المستوى المعرفي للمراهقين من الذكور والإناث، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم.

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بمجال القرآن الكريم وتفسيره. حيث بلغت قيمة ت (١,١٥٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح الإناث حيث بلغ متوسط درجة المستوى المعرفي لديهن ٧,٦٧ في مقابل ٧,٢٥ للذكور.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بمجال الأحاديث النبوية الشريفة.

حيث بلغت قيمة ت (١,٦٧٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجة المستوى المعرفي لديهم ٦,٧٣ في مقابل ٦,٢٢ للإناث.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى معرفتهم بمجال سيرة الأنبياء والصحابة.

حيث بلغت قيمة ت (٠,١٠٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث يتضح أن متوسط درجات المستوى المعرفي في مجال سيرة الأنبياء والصحابة عند الذكور ٧,١١، في مقابل ٧,١٢ عند الإناث ومن ثم يتضح تقارب متوسط المستوى المعرفي للمراهقين من الذكور والإناث، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور

جدول رقم (١٥). العلاقة بين متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمراهقين والمستوى المعرفي لديهم

مستوى الدلالة	معامل التوافق	٢كا	مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي
			%	ك	%	ك	%	ك	المستوى الاقتصادي
غير دالة	٠,٠٨٢	١,٢٥١	٤٢,١	١٩٦	٩,٢	٤٣	-	-	منخفض
			١٥,٤	٧٢	١٧,٦	٨٢	-	-	متوسط
			١٠,١	٤٧	٥,٦	٢٦	-	-	مرتفع

تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى:

♦ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى

الاجتماعي الاقتصادي للمراهقين والمستوى المعرفي لديهم.

- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Azza Abdel Azim (١٩٩٣ م)، حيث خرجت نتائج دراستهم بوجود علاقة ارتباط دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومستوى المعرفة بالمجالات المختلفة.

- وتتفق الدراسة مع كل من إيمان عبد الحافظ هزاع (٢٠٠٨ م)، ودراسة منال عبده منصور، (٢٠٠٧ م)، ودراسة هبة شاهين (٢٠٠٦ م)، ودراسة محمد بكير، (٢٠٠٣ م)، ودراسة محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢ م)، حيث خرجت نتائج دراستهم بعدم وجود علاقة ارتباط دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومستوى المعرفة بالمجالات والمشكلات المتلفة.

الفرض الخامس:

• هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف

اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية

عدم وجود علاقة دالة بين المستوى الاقتصادي

الاجتماعي للمراهقين ومستوى المعرفة لديهم، حيث أن قيمة $\chi^2 = 1,251$ وهي غير دالة إحصائياً، عند مستوى معنوية $0,05$ ومعامل توافق $0,082$ ، ودرجة حرية = ٢.

♦ يتضح من الجدول أن نسبة المراهقين الذين لديهم مستوى معرفي منخفض $51,3\%$ ، من ضمن المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع من هنا يتضح أنه: كلما زاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للشباب انخفضت نسبة المستوى المعرفي لديهم في شتى المجالات الدينية.

♦ وبذلك لم تثبت صحة الفرض بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمراهقين، والمستوى المعرفي لديهم، باستثناء المستوى المعرفي المنخفض للمراهقين، بعلاقته بمستواهم الاقتصادي الاجتماعي.

ولابد من تصحيح الفرض إلى:

(الفهم - التوجيه - التسلية)، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) ثم تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، لاختبار صحة هذه العلاقة.

الوجدانية - السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

إلى (الفهم - التوجيه - التسلية) وتقسيم التأثيرات الناتجة

جدول رقم (١٦). العلاقة بين أهداف الاعتماد والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد

معامل الارتباط الفعلي	التسلية		التوجيه		الفهم		الأهداف التأثيرات
	مستوى	معامل	مستوى	معامل	مستوى	معامل	
٠,٣	٠,٠	٠,٠	٠,٠٠	٠,٧٢	٠,٠	٠,٧٨	المعرفية
	٠,٠	٠,٠	٠,٠٠	٠,٧٥	٠,٠	٠,٥٩	الوجدانية
	٠,٠	٠,١	٠,٠٠	٠,٥٤	٠,٠	٠,٧٤	السلوكية

بالعلاقة بين هدف التوجيه والتأثيرات السلوكية فقد بلغ

معامل الارتباط (٠,٥٤) وهي علاقة متوسطة.

- يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين هدف التسلية والتأثيرات المعرفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٧)، مما يؤكد ضعف العلاقة، وفيما يتعلق بالعلاقة بين هدف التسلية والتأثيرات الوجدانية فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٠٦) وهي علاقة ضعيفة، وفيما يتعلق بالعلاقة بين هدف التسلية، والتأثيرات السلوكية فقد بلغ معامل الارتباط (٠,١٢) وهي علاقة متوسطة.

من هنا يتضح ثبوت العلاقة بين أهداف الاعتماد على القنوات الفضائية الدينية (الفهم - التوجيه)، والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد (المعرفية - الوجدانية - السلوكية)، باستثناء هدف التسلية في علاقته بالتأثيرات

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى:

- يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين هدف الفهم والتأثيرات المعرفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨) مما يؤكد قوة العلاقة، وفيما يتعلق بالعلاقة بين هدف الفهم والتأثيرات الوجدانية فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٥٩) وهي علاقة متوسطة، وفيما يتعلق بالعلاقة بين هدف الفهم والتأثيرات السلوكية فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٤) مما يؤكد على قوة العلاقة.
- يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين هدف التوجيه والتأثيرات المعرفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٢) مما يؤكد قوة العلاقة، وفيما يتعلق بالعلاقة بين هدف التوجيه والتأثيرات الوجدانية فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وهي علاقة قوية، وفيما يتعلق

المركز السادس قناتي الحافظ والنجاح، في المركز السابع قناتي الرسالة والناس، وفي المركز الثامن قناتي دليل وطية، وأخيراً قناة المجد للحديث الشريف.

٣- يفضل المراهقون السعوديون في تقديم البرامج الدينية، في المقام الأول تقديم المعلومات الدينية بشكل مبسط في رأي ٧٤.٥٪ منهم، يليها في المقام الثاني تقديم الموضوعات الدينية المعاصرة في رأي ٧١.٩٪، وفي المركز الثالث في رأي ٧٠.٨٪ منهم، يرون أنهم يعتمدون عليها في حصولهم على المعلومات الدينية، ويرى ٦٤.٢٪ منهم، أنها تشبع احتياجاتهم الدينية.

٤- إن أفضل الأشكال الفنية عند المراهقين عينة الدراسة لتقديم البرامج الدينية بالفضائيات تمثل في تقديم البرنامج من خلال مذيع واحد من المتخصصين في المقام الأول وبنسبة ٥٠٪ من إجمالي الشباب عينة الدراسة، يليه في المركز الثاني تقديم البرنامج من قبل أحد المتخصصين وبنسبة ٣٨.٨٪ منهم، وفي المركز الثالث مناقشة مفتوحة بين المذيع والمتخصصين والجمهور وذلك في رأي ٩٪ منهم، وفي المركز الرابع في رأي ٢.٢٪ منهم حسب طبيعة البرنامج.

٥- جاءت القنوات الفضائية الدينية من أهم المصادر التي يعتمد عليها المراهقون السعوديون في الحصول على المعلومات الدينية المختلفة، يليها في الترتيب كلاً من المسجد، الكتب الدينية، الأسرة، المدرسة، الإنترنت، البرامج الدينية بالراديو، الصحافة، البرامج الدينية بالتلفزيون الأرضي، الأصدقاء.

٦- تمثلت أهم الأسباب عند بعض المراهقين من عينة الدراسة في عدم تعرضهم للقنوات الدينية الفضائية في أن البعض يفضل الاستماع لرجال الدين بالمسجد في المقام

الناجمة عن الاعتماد (المعرفية - الوجدانية - السلوكية)، مما يدل على كون المراهقين المتعرضين للقنوات الدينية يضعون نُصَب أعينهم هدف الفهم والتوجيه في المقام الأول، ويفضلون هدف التسلية من خلال تعرضهم للقنوات غير الدينية، كالدراما، والأفلام، والرياضة، وغيرها.

♦ وبذلك تثبت صحة الفرض: بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) المترتبة على هذا الاعتماد باستثناء هدف التسلية في علاقته بالتأثيرات المختلفة.

اتفقت الدراسة مع كل من محمود مزيد، (٢٠٠٥ م)، عربي الطوخي، (٢٠٠٥ م)، دراسة السيد بهنسي حسن، (٢٠٠٠ م)، ليلي حسين السيد، (١٩٩٨ م)، حيث جاءت نتائج دراستهم، بعدم وجود علاقة بين أهداف الاعتماد والتأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد.

ملخص بأهم النتائج

١- أثبتت الدراسة أن المراهقين السعوديين يقبلون على متابعة القنوات الفضائية الدينية، وذلك على نحو ٩٧٪ منهم، في مقابل ٣٪ لا يقبلون على مشاهدة هذه القنوات.

٢- جاء ترتيب القنوات الفضائية الدينية التي يفضل المراهقون - عينة الدراسة - مشاهدتها على النحو الآتي: قناة (اقرأ) الدينية في الترتيب الأول، يليها قناة (المجد) في المركز الثاني، ثم قناتي الفجر والهدى في المركز الثالث، وجاء في المركز الرابع قنوات البداية والحكمة والرحمة، وجاء في المركز الخامس قناة المجد للقرآن الكريم، وجاء في

هذا الاعتماد، باستثناء هدف التسلية في علاقته بالتأثيرات المختلفة.

مقترحات الدراسة

يقترح الباحث عدد من المقترحات من خلال دراسته تتمثل في:

- على الفضائيات الدينية الحذر من الانجراف إلى منطقة السياسة، فالفضائيات الإسلامية يجب أن تبتعد عن إثارة الحساسيات الدينية والطائفية بين مختلف الأديان والمذاهب، وأن تلتزم بإبراز المنهج الوسطي للدين الإسلامي وسماحته وإعلان مواقف الإسلام السمحة والمعتدلة في القضايا المختلفة بكل حب وتعاون.

- يجب على الفضائيات أن تهتم بالمستوى اللغوي السائد في البرامج الدينية.

- تخصيص برامج خاصة لمخاطبة غير المسلمين في الغرب بلغاتهم المختلفة، وزيادة أعداد البرامج الدينية في القنوات الفضائية، والاتجاه إلى التنوع في أساليب بثها لتتال أكبر قدر من الجاذبية.

- يجب ألا تعتمد الفضائيات فقط على الوعظ المباشر ولا بد من التطوير والتجديد.

- على الفضائيات أن تحذر من الوقوع في فخ الاختلاف في الفتاوى ويجب ألا يتحدث فيها إلا المتخصصون في علوم الدين.

- الفضائيات يجب أن تهتم بالجانب الاجتماعي باعتباره جزءاً لا يمكن فصله عن الجانب الديني. كما يجب الاهتمام بتقديم رؤية اقتصادية إسلامية؛ لأن الاقتصاد هو عصب الحياة المعاصرة.

- إنشاء إدارة للتدريب يتلقى فيها القائمون على

الأول، يليه في المقام الثاني أنهم يفضلون القراءة بتعمق في الكتب الدينية، ويأتي في الترتيب الثالث أنها برامج غير جذابة.

٧- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال العبادات، القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، الفقه والشريعة. ولم تثبت صحة العلاقة فيما يتعلق بمستوى معرفتهم بمجال سيرة الأنبياء والصحابة.

٨- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، والتأثيرات (الوجدانية، السلوكية) الناتجة من التعرض لهذه القنوات. ولم تثبت صحة العلاقة فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية.

٩- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين في الحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين السعوديين (الذكور والإناث) في مستوى معرفتهم بمجال القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، الفقه والشريعة. ولم تثبت صحة الفرض جزئياً في مجال العبادات وسيرة الأنبياء والصحابة.

١١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمراهقين السعوديين، ومستوى المعرفة لديهم.

١٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الفضائية الدينية، والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) المترتبة على

المتحققة لهم، دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦ م.

(٥) الحلواني، ماجي. الإعلام وقضايا المجتمع، سلسلة العلوم الاجتماعية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦ م)، ص ١٠٥.

(٦) السيد، ليلي حسين. اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام في تلبية احتياجاتها، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الدراسات الإعلامية بعنوان الإعلام العربي والمرأة، معهد البحوث والدراسات العربية، إبريل ٢٠٠١ م، ص ٣.

(٧) السيد، ليلي حسين. دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية، المؤتمر العلمي السنوي الرابع للإعلام وقضايا الشباب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، ١٩٩٨ م.

(٨) الشامي، عبد الرحمن محمد. استخدام القنوات التلفزيونية المحلية والدولية - الدوافع والإشاعات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣ م.

(٩) الشريف، سامي. دور الإعلام في التنمية الثقافية للمجتمعات النامية، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد ١٧٣ يناير ٢٠٠٤ م، ص ٣٤.

(١٠) الطوخي، عربي عبد العزيز. اعتماد الأطفال على القنوات الفضائية العربية في معالجة قضاياهم، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس، العدد الثاني، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م.

(١١) العبد، عاطف عدلي. صورة المعلم في وسائل الإعلام، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١ م) ص

العمل الإعلامي الإسلامي محاضرات شتى في الدراسات الإنسانية والإسلامية يلقيها كبار المفكرين والدعاة.

- يجب على الإعلام الإسلامي أن يتميز بسمات الوسطية والموضوعية والواقعية والعمق والبعد عن أساليب الانفعال والارتجال، ويتلاءم مع مهمة الأمة الإسلامية، أمة الوسط.

- وأخيراً الإعلام الإسلامي خطاب تواصل متجدد مع المجتمعات الإسلامية والإنسانية، يعنى بمتغيرات العصر، ويهدف إلى الإصلاح.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

(١) إسماعيل، محمود حسن. استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية، والإشاعات المتحققة منها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس العدد الثاني، يونيو - ديسمبر ٢٠٠٤ م.

(٢) إمام، محمد أحمد هاشم: البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦ م.

(٣) أمين، رضا عبد الواحد. اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية، ورقة مقدمة إلى فعاليات مؤتمر "الفضائيات العربية والهوية الثقافية"، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة (١١ - ١٣ ديسمبر ٢٠٠٧).

(٤) الجمال، نجلاء عبد الحميد: دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشاعات

أسماءهم: -

أ. د حسن عماد مكاوي، أستاذ الإذاعة وعميد كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

د صابر عسران، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وجامعة الملك سعود بالرياض.

أ. د عبد الحميد صفوت أستاذ علم النفس، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض *
أ. د عثمان العربي أستاذ الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

أ. د ليلي حسين السيد، أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان والأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام.

أ. د محمود إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
أ. د نايف بن ثنيان آل سعود، رئيس مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

(١٩) جاد، سهير و علي، سامية أحمد. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ م)، ص ٣١.

(٢٠) حبيب، محمد رضا، "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ م

(٢١) حسن، السيد بهنسي. "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات - دراسة ميدانية على طلاب الجامعات"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ م.

(٢٢) حمدي، عبير محمد. "دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات"، رسالة

١٠٣.

(١٢) الفقيه، محمد عبد الوهاب. "العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢

(١٣) القليبي، سوزان يوسف. الاتصال ووسائله ونظرياته (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨) ص ص ١٩٢.

(١٤) القليبي، سوزان يوسف. "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات - دراسة حالة على حادث الأقصر"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، العدد (٤) ديسمبر ١٩٩٨، ص ٤١

(١٥) الليثي، وليد كامل. "اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥ م.

(١٦) النمر، أميرة. "اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثامن - العدد الرابع أكتوبر / ديسمبر ٢٠٠٧ م.

(١٧) بكير، محمد محمد عبده. "معالجة الراديو والتلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣ م، ص ١٠٩.

(١٨) تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين الآتية

الفضائية وعلاقتها بإدراك القيم والموضوعات الدينية، دراسة ميدانية في إطار نظريه الغرس"، مجلة دراسات الطفولة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، يوليو ٢٠٠٣ م.

(٣٠) غريب، محمد. "دور القنوات الدينية بالقنوات الفضائية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات"، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السادس، العدد الثاني يونيو - ديسمبر ٢٠٠٥.

(٣١) مزيد، محمود. "اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس. العدد الثاني، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م.

(٣٢) مكاوي، حسن عماد، و السيد، ليلي حسين. الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ١ (القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨ م) ص ٣١٤.

(٣٣) منصور، منال عبده. "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك"، بحث مقدم إلى المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السابع والثلاثون، ٢٠١١ م.

(٣٤) منصور، منال عبده. "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٧ م.

(٣٥) نوفل، هالة. "دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية"، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور في محافظة قنا، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،

ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م.

(٢٣) رضوان، أحمد. "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، المؤتمر العلمي - دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية، كلية الإعلام، جامعة البرموك، إربد، ٢٠١١ م.

(٢٤) شاهين، هبة أمين. "اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير - يونيو ٢٠٠٦.

(٢٥) عبد الحميد، محمد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط ١ (القاهرة: علم الكتب، ١٩٩٧ م) ص ٢٣٣. (٢٦) عبد العاطي، رزق. "استخدامات الإعلام الديني واشباعاته في مصر، دراسة ميدانية على عينة من جماهير المجتمع الريفي"، مجلة البحوث الإعلامية، عدد (٧)، ١٩٩٧.

(٢٧) عبد المجيد، حنان. "التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي" من خلال دراسة مضمون الخطاب الديني الجديد في الخطاب الإعلام، المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر حول الإعلام وقضايا الإصلاح الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٠ م.

(٢٨) عراقي، صالح. "أساليب تطوير الخطاب الديني في القنوات الفضائية دراسة على عينة من الجراء والقائمين بالاتصال في تلك القنوات"، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة مايو ٢٠٠٦ م.

(٢٩) غريب، محمد. "تعرض طلاب الجامعات لقناة أقرأ

Sociologische Glds، VOL، (47)، No (6) ، 2000

(47) Rorebekah, B.V. (et.al).The Impact of the Internet on use of Traditional News Media, **Newspaper Research Journal**, Vol. 16, No. 2. (1998).

(48) MC Donald، D: 1 mvesting Assumptions of Media Dependency Research

Communication Research، Vol (10) ، NO (4) 1993، pp. 509 – 526

(49) Schultz، B E: The Effect of Age and Backgrammd of Religions Broadcasting Executives on Digital Television implementation، **Journal of Media & Religion**، Vol (7) ، N (4) ، 2002

(50) Baran، Stanly J. & Davis، Dennis k. " **Mass Communication Theory Foundations & Future ferment** " USA: Wads Wrath، Publishing Company، 1995) P 22.

(51) Sumiala & Spanner J. Nomadsonthe Congressional: The Dynamics of the Moral order of Mediated Religion in the Content of (Post) modern Television and Culture **Ph D thesis**، Tgvasky Lanes Liopisto Finland، 2001.

(52) E loges، William, Canaries in the Coalmin: Perceptions of The Art and Media System Dependency Relations. **Communication Research**، Vol. (21) ، No (1) ، 1994، PP.5 -23

(53) http://www.ozkorallah.met / Subject / asp ? Hit & lang – ar * patent – id = 488 Sub.id = 1066

كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السادس، العدد الأول، (٢٠٠٥م).

(٣٦) هزاع، إيمان عبد الحافظ. بعنوان "استخدامات

الجمهور اليمنى للقنوات الفضائية الإسلامية دراسة ميدانية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه"، **رسالة ماجستير**،

كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

(٣٧) هلال، محمد سيد. "دور القنوات الفضائية فى

إمداد الجاليات العربية فى مصر بالمعلومات السياسية" **مجلة الفن الإذاعي** – العدد ١٨٩، يناير ٢٠٠٨.

ثانياً المراجع الإنجليزية:

(38) Abdman Robert. Religious of Television Vases and Gratification، **Journal of Broadcasting and Electronic Media**، Vol (31) ، No (3) ، 1997، PP. 309. 321

(39) . Emig، Arther G. Communication Ties and Dependency on Media For Pubic Affairs. **Journalism and Mass Communication Quarterly**، vol. (72) ، No، (2) ، 1995، PP. 402 – 406

(40) Angstrom، E.v. and Senic، B: Portrayal of eligion in Reality T.V Programming: H hegemony and the Contemporary American Wedding. **Journal of Media & Religion**، Vol (2) ، No (3) ، 2003

(41) Abdel Azim، Azza A: Television Dependency and knowledge of Drug Abuse Among Egyptian Adults. **Master Non published**، Cairo، AUC، 1993، PP. 59. 117

(42) Chark، L.s U.S.A adolescent Religious Identity، the Media and the Funky side of Religion **Journal of communication**، Vol (52) ، No (4) ، 2002

(43) Mac quail، Danes " **Mass Communication Theory** " London: Sage publication، 1987، P.95

(44) Fry، Donald I. & Thomas، A MC Cain: " Community Influential Media Dependence in Dealing With a Controversial Local Issue، **Journalism Quarterly**، Vol (60) ، NO (3). 1983. P 458.

(45) Pable، Halpern. Media Dependency and Political Perception on A onion Political System، **Journal of Communication**، Vol (44) ، 1994. PP39 – 49

(46) Hijmans,e. Television and U ultimate Meaning. Spititaditg in the opera winifrey Talk show،